



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 أفكار من أوراق اليسار:
الحراك والجبهة الشعبية

حياة الشعب

5 مكاتب عقارات وهمية
تتاجر بأموال مهجرين

عربية ودولية

6 الطموحات الإمبريالية والاستقلال
الأوروبي والأزمة الأمنية

شهادات

7 ناجح المعموري
مسيرة مضيئة مفعمة بالإبداع



بلادنا في مواجهة تداعيات سياسية ودبلوماسية وأمنية محتملة

أمنيون: مراكز التطوع للقتال خارج العراق تحدّ خطير لمؤسسات الدولة

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي حول تأجيل جلسة مجلس النواب

إقليمي ودولي محتقن يضع سيادة العراق واستقراره في مهب الريح. ولا يمكن النظر إلى حالة الفراغ السياسي والدستوري، في هكذا ظروف، بوصفها تعثراً سياسياً عابراً، بل استخفافاً بمصير البلد وأبناء شعبه. وإذ يحمل الحزب مجلس النواب كامل المسؤولية عن هذا الإخفاق، فإنه يدعو رئيس الجمهورية، بوصفه حامياً للدستور، ومجلس القضاء الأعلى، بوصفه الجهة الدستورية العليا المختصة بتفسير الدستور وحماية أحكامه، إلى ممارسة دورهما الكامل، واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان احترام النصوص الدستورية، ومنع استمرار هذا الخرق الخطير.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
1 شباط 2026

يعرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي عن بالغ قلقه إزاء الإخفاق الجسيم الذي ارتكبه مجلس النواب، نتيجة فشله في انتخاب رئيس للجمهورية ضمن المهلة الدستورية المحددة، في خرق صريح لأحكام الدستور ومقتضياته الملزمة. فقد نصت المادة (٧٢/ثانياً) من الدستور بوضوح على أن يتم انتخاب رئيس الجمهورية خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً من تاريخ انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب، وهي مهلة انتهت بانتهاك يوم ٢٧ من الشهر الماضي، وجرى تجاوزها بتحديد موعد آخر كان اليوم الأحد (١ شباط)، دون أن ينجز المجلس هذا الاستحقاق الدستوري الحاسم. إن هذا الشلل المؤسسي المتعمد يكشف بوضوح عن تغليب المصالح الفئوية والمساومات الضيقة على مصالح البلاد العليا، خاصة في ظل ظرف



البصرة تسجل زيادة ملحوظة في عدد السائحين.. هل يستفيد البصريون منها؟

بغداد - طريق الشعب

تتصاعد مخاوف جدية بشأن مراكز التطوع والدعوات للمشاركة في نزاعات خارجية، وسط تحذيرات من أنها تتجاوز صلاحيات الدولة، وتشكل ضغطاً على سيادتها وموقفها الرسمي الداعي لل تهدئة والحوار والركون للدبلوماسية، وإبعاد العراق عن ان يكون ساحة صراع وتصفية حسابات. المواقف الفردية لهذه المجاميع، بحسب خيرة أمنيين وسياسيين، لا تؤثر على القوة العسكرية للدولة أو تحسم النزاعات، لكنها تحمل أبعاداً سياسية ودبلوماسية خطيرة قد تجر العراق الى أزمات غير مرغوبة. ويتفق هؤلاء الخبراء، على أن ضبط الخطاب وردع هذه التجاوزات يعد ضرورة عاجلة، لضمان أن تبقى الدولة هي صاحبة الكلمة الأخيرة في حماية سيادة العراق ومصالحه، وتفادي أي تصعيد قد ينعكس على الداخل والخارج على حد سواء.

القضاء جزم هذا الفعل

في هذا الصدد، قال الخبير الامني سيف رعد، إن "موقف وخطاب المرجعية الدينية واضح جداً، حتى في مسألة التطوع، وحددت التطوع في صفوف القوات الامنية. ولا توجد فتوى مباشرة من المرجعية بعمل هذه

الفصائل. هذا إذا نظرنا من الناحية الدينية والعقائدية".

واضاف رعد في تعليق لـ"طريق الشعب"، أنه "على المستوى القانوني والدستوري، نجد أن الدستور حظر تشكيل اية مجاميع مسلحة، سواء ميليشيات أو فصائل أو غيرها، خارج إطار الدولة والقانون". وتطرق كذلك الى "تصريحات رئيس مجلس القضاء الاعلى، التي عبرت عن أن الحاجة لوجود هذه الفصائل قد انتفت، وأن الوضع الحالي في العراق مختلف عن ٢٠١٤، لذلك دعا الفصائل إلى الاستجابة لعملية حصر السلاح بيد الدولة".

واعتر رعد، ما يحدث الآن هو "قرار من بعض الفصائل، وتحيد صارخ لمؤسسات الدولة ودستورها وقانونها"، منوها بأنه "في وقت سابق، كان هناك قرار من مجلس القضاء الأعلى بخصوص العراقيين المتطوعين في النزاعات خارج البلاد، مثل أوكرانيا وروسيا، حيث ان هناك تأكيدات على أن هؤلاء يجب أن يخضعوا للمحاكمة، كون هذه تصرفات فردية وخارجة عن القانون. أي شخص يدعو إلى القتال خارج الحدود يعتبر تصرفه خارج إطار الدولة والقانون". وشدد على ان "المرحلة خطيرة، وتتطلب موقفاً حكومياً جاداً، الا انها تتخوف من ردود الفعل، ولا تريد أي تصادم مع هذه

الجماعات في هذا الوقت".

واضاف ان "جزء كبيراً من هذه الشخصيات والجماعات التي دعت الى عمليات التطوع، منضوية تحت قبة مجلس النواب، وتمتلك الدستور حظر تشكيل اية مجاميع مسلحة، أمام العراق اليوم: كيف سيتعامل مع هذه الدعوات؟ أعتقد أن ردود الفعل ستكون واضحة، فكل التحركات مراقبة". وعن وضع المنطقة اوضح بالقول إنه "من الناحية الاستراتيجية، وفق التعزيزات الأخيرة، هناك تحشيد أمريكي كبير يشمل حاملة طائرات، ومدمرات بحرية، وقواعد بحرية متنقلة".

وبيّن ان "هذه أول مرة يحدث فيها مثل هذا الانتشار الكبير في المنطقة. كذلك تم نقل أسراب من الطائرات الى الأردن، ونشر منظومات دفاعية في الشرق الأوسط، وهذه المرة الأولى التي يحدث فيها هذا الانتشار بهذا الحجم الكبير". وخلص الى القول: "كل المعطيات تشير الى استعداد قتالي واسع النطاق، يشمل التوزع العسكري في الأردن والخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط، وحتى في البحر الأحمر. ويعكس هذا أن الولايات المتحدة تدرک احتمال توسع الحرب، لذلك أي عمليات عسكرية قد تمتد لتشمل العراق واليمن أيضاً".

خرقاً للأمن الوطني.

وأكد أن "ضبط خطاب هذه الجهات بات أمراً ضرورياً، خصوصاً إذا كان هناك تجاوز لصلاحيات الحكومة يمثل مخالفة دستورية، ويجب التعامل معه بحزم وفق ما نصت عليه الفقرات الدستورية ذات العلاقة". وتابع أن "الموقف الصارم، مطلوب، خاصة مع احتمالية تصاعد التوتر مع أمريكا، نظراً لأن الولايات المتحدة تعتبر مثل هذه التحركات تحدياً للموقف الدولي الذي تمثله، وهي الراعية للمجتمع الدولي اقتصادياً وعسكرياً وتقنياً". وخلص الى القول ان أي "تقاعس حكومي عن اتخاذ موقف رادع بعد مؤشر على ضعفها أمام هذه التجاوزات. كما ان استمرار هذه الظاهرة يزعج بالعراق في مواقف غير صحيحة وغير مطمئنة لمستقبل النظام السياسي". مشيراً إلى أن هذا "الحشد والتطوع حتى لو كان دعائياً فقط، الا انه قد ينظر له على انه يمثل إعلان حرب ضمنية على الموقف الأمريكي، علاوة عن كونه ضرباً لموقف الدولة".

مواقف سياسية إعلامية
يجب ضبطها

إلى ذلك، أكد الخبير الأمني عماد علو أن ما يجري حالياً من انشاء مراكز تطوع أو دعوات للتطوع والقناتل خارج العراق يُعد موقفاً إعلامياً وسياسياً أكثر من كونه تهديداً عسكرياً،

مؤكداً أنه لا يرى أن لهذه المواقف أي تأثير على موقف العراق الرسمي. وقال علو في حديث لـ"طريق الشعب"، إنه "لا مانع من التعبير عن التضامن أو الاحتجاج بطريقة منظمة، سواء عبر وقفات أو عبر وسائل الاعلام، شرط أن يكون الموقف واضحاً ويدعو لل تهدئة والحوار والدبلوماسية، دون تصعيد أو تجاوز للحدود". وأضاف أن "المحللين يعتمدون دائماً على الموقف الرسمي للدولة العراقية، الذي يعكس مصلحة العراق ويُعبّر عنه من خلال بيانات وزارة الخارجية، والقائد العام للقوات المسلحة". مشدداً على أن "هذه المواقف الفردية محدودة العدد، وقدراتها العسكرية ضعيفة ولا تؤثر على القوة العسكرية للولايات المتحدة أو على مسار الصراعات الدولية، إلا أن ضبط هذا الخطاب يظل ضرورة أساسية". ونبه علو الى أن ما يجري الآن هو موقف سياسي، ولكن ضبط الخطاب والأفعال يجب أن يكون على عاتق الدولة والحكومة لتجنب أية تداعيات محتملة.

وبيّن ان "الأمر عائد للدولة في كيفية قراءة المواقف، سواء على المستوى السياسي أو العسكري، وإذا كان هناك احتمال لتطور الأمور باتجاهات قد تضر بالموقف العراقي ومصالح البلاد، فينبغي التدخل عبر الحوار مع الجهات المعنية".

رامد الطريق

طلسم الكتب الرسمية!

يواجه المعنيون والمراجعون بشكل يومي، تعقيدات غير اعتيادية ولا طائل لها، جراء الكتب والمخاطبات الرسمية بين الوزارات ودوائر الدولة المختلفة، والسبب الخلل الحاصل في تفسير تلك الكتب او المخاطبات

او عدم وضوح محتواها، ولذلك تتعطل الكثير من المعاملات والقضايا الإدارية الى حين حسم الأمور من هذا المسؤول او ذاك. عدد غير قليل من هذه القرارات لا يجد طريقه الى التنفيذ، حيث يضطر الموظفون والاداريون الى توجيه كتب رسمية الى الجهات العليا للاستفسار عن فعوى ومضمون القرار او الكتاب الرسمي، خشية من تحميل المسؤولية الإدارية والقانونية في حال فهم الموضوع بطريقة غير دقيقة، ما يجعل المستفيدين من هذه القرارات في دوامة بين مشكلة عدم فهم المضمون والتأخر في تنفيذه.

ولأن الوزارات والدوائر مليئة بالمشاكل غير الاعتيادية وبشكل يومي، تتعطل مصالح الناس الى حين يجري تصويب تلك المشاكل، وتحل المعضلات، في حين تواجههم مشكلة اخرى، وهي: ان غالبية القرارات والكتب لا تصل بصورة سريعة، لغياب الاعتماد على التكنولوجيا في المراسلات الحكومية في الكثير من الأحيان. وعلى هذا المنوال، تعمل مؤسسات الدولة حتى مع صرف مليارات الدنانير لغرض انشاء بنى تحتية الكترونية رصينة تسهل مهامها، ما يعني المزيد من المعاناة للمواطنين.

2 أخبار وتقارير

احتجاجات مطلبية
عنوانها السكن
والعمل والخدمات

العراق يقدم خطة لتعويض فائض الإنتاج النفطي حتى حزيران المقبل

بغداد . طريق الشعب

أعلنت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، أمس الاثنين، تسلمها خطة عراقية محدثة لتعويض فائض الإنتاج النفطي السابق، تمتد من كانون الثاني الماضي وحتى حزيران ٢٠٢٦.

ووفق بيانات أوبك، سيلتزم العراق بتخفيضات تعويضية شهرية عن الإنتاج المتجاوز للسقف المتفق عليه، بواقع ١٤٠ ألف برميل يومياً في كانون الثاني، و١٣٥ ألف برميل يومياً في شباط، و٩٠ ألف برميل يومياً في آذار ونيسان، و٨٠ ألف برميل يومياً في أيار، و٧٩ ألف برميل يومياً في حزيران، ليلبلغ مجموع التخفيضات خلال الفترة نحو ٦١٤ ألف برميل يومياً.

وأشارت المنظمة إلى أنها تسلمت خطط تعويض محدثة أيضاً من كازاخستان والإمارات وسلطنة عمان، حيث تتحمل كازاخستان الحصص الأكبر من التخفيضات، تلها الإمارات ثم سلطنة عمان. ويأتي ذلك عقب اتفاق تحالف أوبك+ على الإبقاء على مستويات الإنتاج دون تغيير خلال شهر آذار، مع استمرار تجميد الزيادات المخطط لها حتى نهاية الربع الأول من ٢٠٢٦، بسبب تراجع الطلب الموسمي على النفط.

وكان وزير النفط حيان عبد الغني قد شارك، أمس الاول الأحد، في الاجتماع الـ٤٦ للجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج (JMMC)، إلى جانب اجتماع الدول المشاركة في التخفيضات الطوعية الإضافية عبر دائرة تلفزيونية مغلقة.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرهرة

15 تظاهرة في 9 محافظات

احتجاجات مطلبية عنوانها السكن والعمل والخدمات

بغداد - طريق الشعب

خرج مواطنون في احتجاجات مطلبية في مختلف المحافظات العراقية، للمطالبة بتوفير العمل والسكن اللائق وتأمين الخدمات الأساسية ومياه الشرب والسقي. وتشهد المدن العراقية احتجاجات يومية مختلفة ترفع مختلف المطالب الأساسية الخدمية والصحية والتعليمية والرافضة للفساد، في ظل عجز الأقلية الحاكمة عن الاستجابة لمطالبهم المشروعة.

السكن المجاني مكفول دستورياً

وتظاهر تريبون وموظفون في جامعة المثنى، مطالبين بشمولهم بتوزيع قطع الأرض السكنية مجاناً، معربين عن رفضهم لمشروع المطور العقاري.

وطالب المشاركون في التظاهرة بشمولهم في قطع الأرض المخدومة مجاناً، مشيرين إلى أن فرض أموال بحجة توفير الخدمات ضمن المشروع، سيضيف عليهم أعباء مالية إضافية. وفي المثنى أيضاً، نظم موظفون في مديرية كهرباء المثنى، وقفة احتجاجية للمطالبة بشمولهم بتوزيع قطع الأرض السكنية، رافضين مشروع المطور العقاري ذاته، مؤكداً عدم قدرتهم على دفع تكاليف المشروع البالغة نحو ٣٠ مليون دينار بالتقسيط.

وطالب المتظاهرون بمنحهم قطع الأرض المخصصة مجاناً دون أسلوب المطور العقاري والدفع للمستثمر، مشيرين إلى أن غالبيتهم مثقل بـ"السلف" ولا قدرة لهم على تسديد أقساط الأراضي للمستثمر برغم إقرارهم بأن فكرة المطور جيدة ولكنهم يطالبون بالحصول على السكن مجاناً كمكافأة.

وقال منتظر الموسوي - موظف في كهرباء المثنى، إن "حق السكن لنا من واجب الحكومتين الاتحادية والمحلية، وما يتلاءم مع احتياجاتنا، حيث لدينا خدمة بين ٥ - ٣٠ سنة، ورغم ذلك فإن الوضع المالي والاقتصادي حرج جداً، وليس باستطاعتنا أن ندفع أجوراً إضافية للمشروع".

واكد رفض فكرة المطور العقاري جملة وتفصيلاً لما يترتب عليها من أعباء مالية تنهك كاهل

الموظف البسيط، حتى الموظف الذي يتجاوز راتبه المليون دينار لا يستطيع تحمل هذه التكاليف، بسبب الالتزامات والاحتياجات المعيشية.

تظاهرات للسائقين في 3 محافظات

وجدد عدد من سائقي مركبات النقل التكسي، ضمن تطبيق شركة بلي، في محافظة البصرة احتجاجاتهم رفضاً لأسعار الأجور التي يحددها التطبيق فضلاً عن الاستقطاعات المفروضة على السائقين.

وناشد عدد من منهم في التظاهرة، حكومة البصرة التدخل العاجل والعمل على إنشاء تطبيق نقل خاص بأبناء المحافظة براعي أوضاع السائقين المعيشية، مؤكداً ان "الأجور الحالية منخفضة جداً ولا تسد قوتهم اليومي لاسيما مع الاستقطاعات التي تفرضها الشركة".

فيما عبر آخرون عن استيائهم من ارتفاع المعيشة مقارنة بالأجور التي يحصلون عليها يومياً من العمل عبر التطبيق، وفي تظاهرة مشابهة، خرج أصحاب سيارات الأجرة "الصفراء" في محافظة كركوك، احتجاجاً

على عمل تطبيق إلكتروني جديد للنقل، معتبرين أن ذلك يهدد أرزاقهم ويخالف القوانين.

وقال المشاركون في الوقفة، انهم "يرفضون عمل السيارات الخصوصي في خطوطهم الرسمية"، مطالبين الجهات المعنية بإيقاف التجاوزات غير القانونية التي تؤثر على عملهم ومعيشتهم اليومية.

وقال أحد السواق أحمد حمد، انهم "بواجهون خسائر يومية بسبب دخول السيارات الخصوصية للعمل بشكل غير قانوني"، مضيفاً أن "أصحاب الخطوط النظاميين يدفعون رسوماً رسمية وتترتب التزامات مالية، في حين يعمل أصحاب السيارات الخصوصية بلا ضوابط أو رقابة".

من جانبه، أشار السائق خليل عارف إلى أن "إطلاق تطبيق إلكتروني يتيح للسيارات (الخصوصي) العمل على نقل الركاب هو أمر غير قانوني"، موضحاً أن "أصحاب سيارات الأجرة يدفعون أجوراً سنوية إلى هيئة نقل الركاب في مديرية نقل الركاب التابعة لوزارة النقل، بينما لا تتحمل السيارات الخاصة هذه الرسوم أو الالتزامات، ما يجعل المنافسة غير

مع حجم المسؤوليات الملغاة على عاتقنا". مبيناً أن "الوكيل يتحمل أعباءً مالية كبيرة في عملية استلام وخزن وتوزيع المواد الغذائية، في حين أن تقليل الجباية إلى هذا المستوى لا يغطي حتى جزءاً بسيطاً من هذه التكاليف".

ميسان

وفي محافظة ميسان، شارك عدد من أصحاب الأراضي الزراعية في منطقة الحلفاية، في وقفة احتجاجية أمام مبنى شركة النفط في العمارة، مطالبين بإنصافهم وشمولهم بقرار التثبيت على الملاك الدائم، كونهم يعملون بصفة عقد في الحقول النفطية المقامة على أراضيهم.

وقال المشاركون في الوقفة، إن "قضيتهم تمتد لأكثر من ٩ أعوام، حين تعاقدت معهم الحكومة لتحويل أراضيهم الزراعية التي كانت مصدر رزقهم الوحيد إلى مواقع نفطية مقابل توظيف أبنائهم وإيجاد بدائل معيشية لهم، وبقيت تلك الوعود دون تنفيذ لاسيما وأن من بينهم من يعمل بصفة "حارس برج" في الحقول النفطية، منذ أكثر من ٧ سنوات دون ضمانات وظيفية".

حملة الشهادات العليا

وفي بغداد، نظم العشرات من موظفي الدولة من حملة الشهادات العليا (الدكتوراه والمجستير) والشهادات الأولية، يوم امس، وقفة احتجاجية حاشدة أمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطالبين بإنصافهم وإنجاز ملف احتساب شهاداتهم الدراسية التي حصلوا عليها اخيراً.

ورفع المحتجون لافتات تطالب الحكومة والوزارات المختصة بتفعيل القوانين والقرارات التي تضمن لهم حق الموظف في تعديل مرتبته

كما خرجت تظاهرة مماثلة من قبل موظفي شركة نفط الشمال في كركوك، مطالبة بإضافة الشهادات التي حصلوا عليها كاستحقاق قانوني.

تنديد بالتعريف الكمركية

وخرج عدد من تجار بغداد، مجدداً، أمس، أمام غرفة تجارة بغداد وسط العاصمة، مطالبين بتجميد تطبيق قرار مجلس الوزراء رقم

(٩٥٧) لسنة ٢٠٢٥، الخاصة بالتعريف الكمركية الجديدة، لمدة ستة أشهر.

واكد المشاركون في التظاهرة، إن "قرار رفع التعريف الكمركية بصيغته الحالية تسبب إرباكاً واضحاً في حركة الاستيراد والتجارة، داعين إلى التريث في تنفيذه لحين مراجعته ومعالجة آثاره على السوق المحلية".

كما طالبوا بالإفراج الفوري عن الحاويات المحتجزة في المنافذ الحدودية، محذرين من أن استمرار احتجاجها سيؤدي إلى شح السلع وارتفاع الأسعار.

تظاهرة في الديوانية

وفي محافظة الديوانية، نظم العشرات من مقترضي المبادرة الزراعية تظاهرة امام مبنى المصرف الزراعي في محافظة الديوانية، للمطالبة بتأجيل او جدولة الاقساط الخاصة بقروضهم الزراعية، بعد تلكؤ وتراجع وفشل مشاريعهم الزراعية، بسبب قلة الحصص المائية.

وطالب المشاركون في التظاهرة من مجلسي الوزراء والنواب بالتدخل وإيجاد حل لمشكلتهم.

احتجاجات متفرقة

ونظم الخريجون التريبون والإداريون في محافظة ميسان وقفة احتجاجية، طالبوا خلالها الحكومتين الاتحادية والمحلية بإنصافهم من خلال توفير فرص التعيين. وفي بابل خرج عدد من المواطنين والناشطين في تظاهرة غاضبة بسبب استمرار تحويل المساحات الخضراء الى الاستثمار، مشيرين الى وجود صفقات فساد مشبوهة تحول المساحات الخضراء الى مشاريع تجارية مختلفة.

وفي البصرة، نظم عدد من عوائل شهداء وجرى الحشد الشعبي وقفة احتجاجية امام مقر الهيئة، للمطالبة بحقوق ذويهم. كما شهدت المحافظة وقفة أخرى نظمها مواطنون امام مكتب مجلس النواب، لرفض التدخلات الامريكية في الشأن العراقي.

وفي المثنى، جدد فلاحو قضاء النجمي شبال المحافظة، تظاهراتهم المطالبة بتوفير الخدمات والمياه.

انتقد إدارة الأزمة بـ"عقلية الجباية" وتقليص الإنفاق الاجتماعي

التيار الديمقراطي يحذر من المساس بالسيادة الوطنية

بغداد . طريق الشعب

أعرب المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي عن قلقه البالغ إزاء تصاعد مستوى التدخل الأميركي في مسار تشكيل الحكومة واختيار الرئاسة، محذراً من تداعيات خطيرة تمس مستقبل البلاد ومجمل الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية.

وذكر التيار في بيان صدر عقب اجتماعه الدوري الذي عقد يوم السبت ٣١ كانون الثاني ٢٠٢٦، أن التدخلات الخارجية، وإن كانت سمة ملازمة لمسارات تشكيل الحكومات السابقة، إلا أن ما يجري حالياً يتخذ طابعاً أكثر مباشرة ووضوحاً، وينطوي

والسياسي، مع التشديد على أهمية تفعيل دور التنسيقيات واللجان وربط العمل التنظيمي بقضايا المواطنين وهمومهم اليومية.

وجدد المكتب التنفيذي تأكيده على المضي في عقد تجمع واسع للقوى الديمقراطية والمدينة، بوصفه خطوة سياسية ضرورية لمواجهة سياسات الإفقار والتهميش.

واختتم البيان بالتأكيد على التزام التيار الديمقراطي العراقي بالنضال السلمي والديمقراطي من أجل دولة المواطنة والسيادة الوطنية والعدالة الاجتماعية، ورفض جميع المحاولات الرامية إلى إعادة إنتاج الأزمات تحت أي مسمى.

تسهم في تجنب الشعب السوري المزيد من العنف والمعاناة، وتفتح المجال أمام حلول سياسية تنعكس إيجاباً على استقرار المنطقة وتحد من تداعيات الصراعات على العراق.

استعدادات للمؤتمر الخامس للتيار كما ناقش الاجتماع الاستعدادات لعقد المؤتمر الخامس للتيار الديمقراطي العراقي، والتضيرات الجارية لعقد مؤتمرات الطبقية، في ظل غياب رؤية اقتصادية إصلاحية حقيقية. وبارك المكتب التنفيذي الاتفاق الذي جرى بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية، معتبراً إياه خطوة

سياسات اقتصادية خاطئة

وعلى الصعيد الاقتصادي، انتقد التيار استمرار السياسات الاقتصادية الخاطئة، التي تُدار بعقلية الجباية وتقليص الإنفاق الاجتماعي، حتى في ظل حكومة تصريف أعمال، محذراً من أن هذه الإجراءات تمس حياة المواطنين بشكل مباشر، وتسهم في توسيع رقعة الفقر وارتفاع معدلات البطالة وتدهور القدرة الشرائية وتعميق الفوارق الطبقيّة، في ظل غياب رؤية اقتصادية إصلاحية حقيقية.

وشارك المكتب التنفيذي الاتفاق الذي جرى بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية، معتبراً إياه خطوة

الوطنية، نتيجة ارتهاها المستمر للتوازنات والولاءات الخارجية، وتعاطيها مع مؤسسات الدولة بمنطق المحاصصة وتقسام النفوذ.

وأشار البيان إلى أن العراق يمر بظرف بالغ التعقيد، تُدار فيه ملفات مصيرية من قبل قوى محدودة، بعيداً عن الرقابة الديمقراطية، ومن دون إشراك حقيقي للإرادة الشعبية أو مراعاة المصلحة الوطنية العامة.

ودعا المكتب التنفيذي مجلس النواب إلى إيجاد صيغة قانونية ملء الفراغ الدستوري، مؤكداً في الوقت ذاته رفضه إعادة ترشيح أو فرض أي شخصية جدلية لمنصب رئاسة الوزراء، لما يمثله ذلك من إعادة إنتاج للآزمات السياسية وتعميق الانقسامات.

على مساس فعلي بالقرار الوطني، ولا سيما في ظل التحولات الإقليمية المتسارعة والمساعي لإعادة رسم موازين النفوذ داخل العراق.

التطورات السياسية إقليمياً ودولياً

وناقش الاجتماع، التطورات السياسية على المستويين الإقليمي والدولي وانعكاساتها على الوضع الداخلي، إضافة إلى الملفات الاقتصادية والتنظيمية والاستحقاقات السياسية المقبلة.

وأكد المكتب التنفيذي، أن القوى السياسية التي أدارت الدولة خلال السنوات الماضية تتحمل مسؤولية كبرى عن إضعاف القرار

10 آلاف مصاب بالسرطان

ذي قار.. مستشفى تخصصي قيد الإنشاء والمرضى يواصلون رحلة العلاج القاسية

بغداد – تبارك عبد المجيد

في وقت تتصاعد فيه أعداد الإصابات السرطانية محافظة ذي قار بوتيرة مقلقة، تعمل المراكز الصحية المتخصصة عند حدود طاقتها القصوى، فيما يضطر مئات المرضى إلى خوض رحلات علاج شاقة خارج محافظتهم، بحثاً عن فحوصات أو جلسات علاج غير متوفرة محلياً. وبين مشروع مستشفى تخصصي لم ير النور بعد، ونقص واضح في الأجهزة والاختصاصات الطبية، تتكشف ملامح أزمة صحية مرعبة تتقاطع فيها المعاناة الإنسانية مع التحديات الخدمية، وتطرح أسئلة ملحة عن جاهزية النظام الصحي لمواجهة هذا العبء المتزايد.

10 آلاف إصابة

وأعلن رئيس لجنة الصحة والبيئة في مجلس محافظة ذي قار، د. أحمد غني الخفاجي، أن مشروع المستشفى التخصصي لمرضى السرطان، المنفذ ضمن تخصيصات شركة نفط ذي قار، بلغ نسبة إنجاز ٨٥ في المائة، مؤكداً أن العمل مستمر لاستكمالته خلال عام ٢٠٢٦ ودخوله الخدمة الفعلية.

وقال الخفاجي في حديث لـ "طريق الشعب"، ان هناك ارتفاعاً كبيراً في أعداد الإصابات بمرض السرطان في المحافظة، إذ يقدر عدد المصابين بنحو ١٠ آلاف حالة، مضيفاً أن هذه الأرقام جعلت هناك ضرورة للإسراع في إنجاز المستشفى، لتخفيف معاناة المرضى وتقليل أعباء السفر خارج ذي قار لتلقي العلاج.

وكان مدير مركز الحبوب للأورام السرطانية، د. عادل العميري، قد كشف في تصريح صحفي، عن تفاصيل تشهد خلال السنوات الأخيرة ارتفاعاً في أعداد الإصابات السرطانية، يقابله نقص واضح في البنى التحتية الصحية والخدمات التخصصية، ما يضع المرضى أمام خيارات صعبة، أبرزها السفر خارج المحافظة لاستكمال التشخيص أو العلاج.

وتضيف عماد لـ "طريق الشعب"، أن "أغلب الحالات تصل إلينا في مراحل متقدمة من المرض، نتيجة ضعف برامج الكشف المبكر، وغياب بعض الفحوصات التشخيصية المتقدمة داخل المحافظة، مثل أجهزة الطب النووي والتصوير الإشعاعي الدقيق، الأمر الذي يؤخر التشخيص ويقلل من فرص السيطرة على المرض".

وتشير إلى أن المراكز المتخصصة العاملة حالياً "تبذل جهداً كبيراً رغم محدودية الإمكانيات، لكنها تعمل عند حدودها القصوى، سواء من حيث الطاقة الاستيعابية أو الكوادر التخصصية، لاسيما في مجالات علاج الأشعة، والطب النوعي، والأورام الإشعاعية، وهي اختصاصات لا غنى عنها في علاج مرضى السرطان".

وتتابع أن العبء لا يقتصر على الجانب الصحي فقط، بل يمتد إلى الجانب الاجتماعي والاقتصادي، موضحة أن "تكاليف السفر والإقامة والعلاج خارج المحافظة تُرهق المرضى وعائلاتهم، وقد تدفع بعضهم إلى التخلي عن العلاج أو تأجيله، ما ينعكس سلباً على نسب الشفاء".

وتؤكد أن إنشاء المستشفى التخصصي لمرضى السرطان في ذي قار يمثل خطوة مهمة وضرورية، لكنها تشدد في الوقت ذاته على أن "نجاح أي مشروع صحي لا يقاس بالمبنى فقط، بل بتوفر الأجهزة الحديثة، والملاكات

الأمر الذي يحّد من إمكانية التوسع في تقديم الخدمات الإشعاعية داخل المركز.

ضعف برامج الكشف المبكر

وفي السياق، تقول مها عماد، طبيبة اختصاص في أحد المستشفيات الحكومية محافظة ذي قار، إن المحافظة تشهد خلال السنوات الأخيرة ارتفاعاً في أعداد الإصابات السرطانية، يقابله نقص واضح في البنى التحتية الصحية والخدمات التخصصية، ما يضع المرضى أمام خيارات صعبة، أبرزها السفر خارج المحافظة لاستكمال التشخيص أو العلاج.

وتضيف عماد لـ "طريق الشعب"، أن "أغلب الحالات تصل إلينا في مراحل متقدمة من المرض، نتيجة ضعف برامج الكشف المبكر، وغياب بعض الفحوصات التشخيصية المتقدمة داخل المحافظة، مثل أجهزة الطب النووي والتصوير الإشعاعي الدقيق، الأمر الذي يؤخر التشخيص ويقلل من فرص السيطرة على المرض".

وتشير إلى أن المراكز المتخصصة العاملة حالياً "تبذل جهداً كبيراً رغم محدودية الإمكانيات، لكنها تعمل عند حدودها القصوى، سواء من حيث الطاقة الاستيعابية أو الكوادر التخصصية، لاسيما في مجالات علاج الأشعة، والطب النوعي، والأورام الإشعاعية، وهي اختصاصات لا غنى عنها في علاج مرضى السرطان".

وتتابع أن العبء لا يقتصر على الجانب الصحي فقط، بل يمتد إلى الجانب الاجتماعي والاقتصادي، موضحة أن "تكاليف السفر والإقامة والعلاج خارج المحافظة تُرهق المرضى وعائلاتهم، وقد تدفع بعضهم إلى التخلي عن العلاج أو تأجيله، ما ينعكس سلباً على نسب الشفاء".

وتؤكد أن إنشاء المستشفى التخصصي لمرضى السرطان في ذي قار يمثل خطوة مهمة وضرورية، لكنها تشدد في الوقت ذاته على أن "نجاح أي مشروع صحي لا يقاس بالمبنى فقط، بل بتوفر الأجهزة الحديثة، والملاكات



المختصة، والأدوية النوعية، إضافة إلى برامج وقائية جادة تبحث في أسباب ارتفاع الإصابات، سواء كانت بيئية أو غذائية أو مرتبطة بالتلوث".

وتختتم بالقول إن "ذي قار بحاجة إلى خطة صحية شاملة، تبدأ بالوقاية والكشف المبكر، وتقر تعزيز المراكز الحالية، ولا تنتهي إلا بتوفير علاج متكامل داخل المحافظة، يضمن للمرضى حقهم في العلاج دون أن يتحول المرض إلى رحلة عذاب إضافية".

واقع بيئي متدهور

من جانبه، يقول الناشط البيئي سجاد ستار إن الارتفاع المتسارع في أعداد الإصابات السرطانية محافظة ذي قار لا يمكن فصله عن الواقع البيئي المتدهور الذي تعيشه المحافظة منذ سنوات، مؤكداً أن الأزمة الصحية الحالية هي نتيجة تراكمات طويلة من الإهمال البيئي وغياب الرقابة الجدية.

ويضيف ستار في تعليق لـ "طريق الشعب"، أن "ذي قار تُعد من أكثر المحافظات تضرراً من التلوث، سواء الناتج عن حرق الغاز المصاحب للعمليات النفطية، أو التلوث المائي بسبب تصريف المياه الثقيلة ومخلفات الصرف الصحي غير المعالجة، فضلاً عن الاستخدام العشوائي للمبيدات الزراعية"، مشيراً إلى أن هذه العوامل مجتمعة تشكل بيئة خصبة لانتشار الأمراض السرطانية.

ويؤكد أن "غياب الدراسات البيئية والصحية المشتركة، وعدم إعلان نتائج فحوصات التلوث بشكل شفاف، يجعل المواطنين في حالة قلق دائم، ويترك سؤال الأسباب الحقيقية لارتفاع الإصابات معلقاً دون إجابات واضحة"، لافتاً إلى أن المجتمع يدفع ثمن هذا الغموض صحياً واقتصادياً.

ويشير إلى أن الحل لا يكمن فقط في إنشاء مستشفيات جديدة، رغم أهميتها، بل يتطلب "معالجة جذرية لأسباب المرض"، تبدأ بفرض رقابة صارمة على الأنشطة

نفوذ سياسي واقتصادي

وتطرق المقال إلى ما تتمتع به الولايات المتحدة من نفوذ كبير في العراق، إذ تُودّع معظم عائدات صادراته النفطية في بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، بموجب اتفاقية أبرمت بعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣. كما تستثمر العديد من الشركات الأمريكية في العراق، فيما توجد طموحات لدى الجانبين - ولا سيما لدى رئيس الحكومة الحالية الذي تربطه علاقات جيدة بواشنطن - لجذب مزيد من الاستثمارات، خاصة في قطاع النفط الذي يشكل نحو ٩٠ في المائة من إيرادات البلاد. وعزا المقال مخاوف العراقيين الجدية من إمكانية فرض ترامب لعقوبات على بلادهم في حال عودة المالكي إلى السلطة إلى ضعف النمو الاقتصادي، بحيث لا يمكن المخاطرة بإجراءات عقابية من الولايات المتحدة، وما قد تسببه من عزلة ت طال الاقتصاد والنظام المالي. وأكدت الكاتبان على أن هذه المخاطر ستتفاقم في حال شارك حلفاء إيران من العراقيين في التصدي لأي ضربات محتملة ضد إيران.

وحذّر المقال من تحوّل العراق إلى ساحة معركة، أو قاعدة للرد، أو أداة للضغط العسكري، مشيراً إلى أن تحقق تهديدات واشنطن بإسقاط النظام الإيراني سيؤثر بشكل كبير في العراق على مختلف المستويات، لا سيّما إجبار حلفاء إيران من العراقيين على خوض صراع سياسي وعسكري من أجل البقاء، وبالتالي إعادة هيكلة النظام السياسي في البلاد.

أفكار من أوراق اليسار

الحراك والجبهة الشعبية

إبراهيم إسماعيل

صاغ الماركسيون، منذ أكثر من قرن، مصطلح الجبهة الشعبية استجابةً لظروف الصراع الطبقي والسياسي في تلك المرحلة التاريخية.

فما هي الجبهة الشعبية؟

إنها تكتيك ثوري يهدف إلى توسيع القاعدة الاجتماعية للمكافحين من أجل الحرية والعدالة، وتعزيز إمكانياتهم في إدارة الصراع، عبر تجميع قوى التقدم والنقابات والحركات الاجتماعية بتحالف واسع يخدم الهدف الاستراتيجي الأكبر، المتمثل بالإطاحة بالرأسمالية أو تحجيم شرورها، وبما لا يؤثر سلباً في الهوية الطبقة اليسار ولا في نفوذه السياسي داخل المجتمع. وإذا كانت ثلاثينيات القرن الماضي قد شهدت أول نجاح لهذا التكتيك حين أسقطت الفاشية والنازية، فإن صعود الليبرالية الجديدة ورببيها اليمين الرجعي الاستبدادي دفع بالكثير من الماركسيين إلى إعادة مناقشة هذا التكتيك والسعي إلى عصرنته وتطويره.

وفي بلادنا، التي خضعت منذ عقدين لهيمنة رأسمالية ريعية مشوهة، سيطرت فيها الأوليغارشية على الربع وآليات توزيعه، وفرضت الاستبداد بقوة القمع والأيدولوجيا والزبائنية، مسببةً اشتداد الفقر والتفاوت الطبقي وارتفاع معدلات البطالة والامية والتمييز ضد النساء، إلى جانب تفریطها بالحقوق وبالسيادة الوطنية، باتت مهمة التغيير الشامل والخلاص من منظومة المحاصصة مطمحاً لأغلبية العراقيين.

ولأن التاريخ لا يُصنع بالعفوية، وإنما بتنمية الوعي وبالتخطيط العلمي المُنفَّذ بإبداع، احتلّت مهمة توحيد قوى التغيير الموقع الأُرس في برامج اليسار وقلبه النابض، الحزب الشيوعي العراقي، الذي تبَنّى العمل لإقامة جبهة شعبية ترتضيها هذه الأغلبية قائداً لنضالها وحراكها الاحتجاجي وانتفاضاتها السلمية.

ولكي تصمد هذه الجبهة في المواجهة مع القمع، وتتسكّر على صلابتها محاولات الإحتواء والتدجين، لا بد أن تتمسك بالمواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات، وبالتداول السلمي للسلطة، وبالتنوع في إطار الهوية الجامعة، وبرفض أي وصاية خارجية، وبإصلاح الحياة الحزبية والمنظومة الانتخابية، وباستقلال القضاء. كما لا بد لها أن تبني بوضوح سبل الانتقال من اقتصاد ريعي لاقتصاد منتج، وأن تعيد توزيع الثروات بما يؤمّن عدالة اجتماعية تشمل العمل والتعليم والسكن والصحة والخدمات الأساسية، وتُمنع استخدام القيم الروحية أو العشيرة أو السلاح في السياسة، وتُجرّم أي انتهاك لحرية التعبير والتنظيم، وتُنهي الميليشيات السياسية، وتبني جيشاً وطنياً مهيباً.

ولكي تحقق هذه الجبهة أهدافها، يجب أن تخلو من أي أتباع - عرنيين أو سريين - للأوليغارشية، وأن تجمع قواها على برنامج لإسقاط منظومة المحاصصة، وبالتعاون النشط مع النقابات والاتحادات المهنية والمبدعين والحركات الشعبية، وأن تتسم العلاقات بين أطرافها بروح تضامنية وديمقراطية، وأن يبدأ بناؤها لا في مؤتمرات نخوية وبيانات سياسية تندلق في المناسبات، وتتصدرها أسماء تفتقد إلى قواعد جماهيرية، وتفرض مساواة شكلية بين قوى غير متكافئة، وتختزل النشاط بالكسب الانتخابي، وتشترط تعليق الصراع الطبقي لحماية التحالف؛ بل من القاعدة إلى القمة، عبر تشكيل مجالس المحلات والقرى والنواحي، ولجان الأحياء والجامعات وأماكن العمل، والنوادي الثقافية والاجتماعية.

كما يتطلب ذلك من قواها تحديد الخصوم، المتمثلين اليوم بالتحالف البرجوازي البيروقراطي المرتكز على نهب الربح وسوط الدولة ومافيات الفساد، ومواجهة الشعبوية، وتبني مشروع ثقافي-اجتماعي يفكك الثقافة الطائفية-العرقية المهيمنة، وينقل الفعل من السياسة اليومية والهجوم الانتخابية المجردة إلى نفوذ جماهيري واسع وعميق، ويكون أداة حاسمة في معركة إعادة بناء دولة المواطنة المطهّرة من الربيع والفساد؛ مشروعاً يُشخّص هموم الناس وينقّصهم بأشكال معالجتها، ويحوّل الحضور الأخلاقي والنضالي إلى صوت ناقد، ويعتمد برامج تنوير ودعاية لتحديث المجتمع عبر محو الأمية، الأبجدية والثقافية، والتعليم، وتأمين تنافس ثري بين الهوية الوطنية والهويات الفرعية، وصولاً إلى خلق هيمنة ثقافية فاعلة للجهة على المجتمع.

بغداد تحت وطأة الضجيج

تلوث سمعي يهدد الصحة في غياب القانون والتخطيط

بغداد – طريق الشعب

لم يعد الضجيج في شوارع وأحياء بغداد مجرد إزعاج يومي عابر، بل تحول إلى تهديد صحي ونفسي متصاعد يطال ملايين السكان، في ظل ارتفاع مستويات الضوضاء داخل المناطق السكنية، وتداخل الأنشطة التجارية والمرورية مع الحياة اليومية للأهالي، وغياب سياسات فاعلة للحد من التلوث السمعي. وبينما تحذّر التقارير الدولية من أن الضوضاء تُعد ثاني أخطر عامل بيئي مؤثر في الصحة بعد تلوث الهواء، يؤكد مختصون أن مدن العراق، ولا سيما العاصمة، باتت تعيش في بيئة صوتية غير آمنة، تنعكس آثارها على السمع والجهاز العصبي والصحة النفسية وجودة النوم، وتكشف عن خلل عميق في التخطيط الحضري وضعف تطبيق القوانين البيئية والمرورية.

وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن الحد الأعلى الآمن للتعرض اليومي للضوضاء يبلغ (٨٥) ديسيبل لمدة لا تزيد على ثماني ساعات، وأن تجاوز هذا المستوى، سواء بشكل مفاجئ أو مزمن، يؤدي إلى أضرار تراكمية تطال السمع والجهاز العصبي، فضلاً عن القلب والأوعية الدموية. وعلى المستوى العالمي، تصنّف منظمة الصحة العالمية والوكالة الأوروبية للبيئة التلوث الضوضائي بوصفه ثاني أخطر عامل بيئي مؤثر في الصحة بعد تلوث الهواء.

وتشير تقديرات عامي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ إلى أن مئات الملايين من الأشخاص حول العالم يتعرضون يومياً لمستويات ضجيج تتجاوز المعايير الصحية، ولا سيما في المدن الكبرى، مع تسجيل نسب تتراوح بين (٢٠-٣٠) في المائة من سكان المدن الأوروبية الذين يعيشون في بيئات صوتية ضارة، وفقاً للتقارير الدولية.

قانون الضوضاء غير مفعل

وذكر رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، فاضل الغراوي، أن التلوث الضوضائي في العراق بات يُعد من أخطر التهديدات البيئية والصحية التي تواجه المجتمع، ولا يقل خطورة عن تلوث الهواء والمياه، في ظل الارتفاع المستمر بمستويات

الضجيج داخل المدن العراقية، ولا سيما في العاصمة بغداد. وبين الغراوي لـ"طريق الشعب" أن أجهزة قياس الضوضاء سجلت في بغداد خلال الأعوام الأخيرة مستويات تراوحت بين (٣٧,٥ - ٧٦) ديسيبل، وهي نسب تتجاوز في كثير من المناطق الحدود التي تعتمدها منظمة الصحة العالمية للمناطق السكنية، والمحددة بـ(٤٥) ديسيبل ليلاً و(٥٥) ديسيبل نهاراً، ما يعني أن شريحة واسعة من سكان العاصمة تعيش في بيئة صوتية غير آمنة صحياً. وأكد أن هذه المؤشرات واصلت الارتفاع خلال عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ نتيجة عوامل عدة، في مقدمتها الزيادة السكانية الحضرية السريعة، وما يرافقها من ضغط على البنى التحتية، إلى جانب التوسع غير المنظم في الأنشطة التجارية والمرورية داخل الأحياء السكنية.

وحذّر الغراوي من أن التعرض اليومي المزمّن لمستويات تفوق (٨٠) ديسيبل، كما هو حاصل في العديد من الشوارع والأحياء

في بغداد ومدن أخرى، لا يؤدي فقط إلى فقدان السمع وطنين الأذن وفراط الحساسية لل صوت، بل يرتبط علمياً بزيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم وداء السكري من النوع الثاني، إضافة إلى اضطرابات النوم المزمنة والإجهاد العصبي والاكتئاب واضطرابات الصحة النفسية، فضلاً عن ضعف الذاكرة ونقص التركيز وتأخر التعلم لدى الأطفال نتيجة التداخل بين الضوضاء والقدرة على الإدراك. ونوّه إلى أن مقارنة هذه المعايير بالواقع العراقي تُظهر أن مستويات الضوضاء في بغداد ومدن رئيسية أخرى تضع البلاد ضمن نطاق الخطر البيئي الصحي، في ظل غياب سياسات وطنية واضحة لإدارة الضجيج الحضري، وعدم تفعيل القوانين البيئية الخاصة بالضوضاء بشكل فعلي.

غياب الرؤية التخطيطية طويلة الأمد بدوره، قال مهندس التخطيط الحضري، مرتضى ناصر إن مستويات الضوضاء في

بغداد ترتفع بشكل لافت في المناطق القديمة والمكتظة بالسكان، بسبب طبيعة النسيج العمراني الضيق وتداخل الاستعمالات السكنية مع التجارية والخدمية، ما يجعل الأصوات الصادرة من حركة المركبات وورش "التكاثك" والباعة الجوالين جزءاً دائماً من المشهد اليومي داخل الأحياء. وقال ناصر لـ"طريق الشعب"، أن كثراً من الأزقة والشوارع في هذه المناطق لم تُصمم أصلاً لاستيعاب هذا الحجم من الحركة المرورية، لكن مع التوسع غير المنظم، تحولت إلى ممرات رئيسية للمركبات، الأمر الذي يضاعف الضجيج ويزيد من الاختناقات، لافتاً إلى أن غياب العوازل الصوتية، وسوء نوعية التبليط، ورداءة صيانة الطرق، كلها عوامل تسهم في تضخيم الأصوات داخل الأحياء السكنية.

وأضاف أن من أبرز الإشكاليات التخطيطية في بغداد هو السماح بانتشار الورش والمخازن والأنشطة التجارية داخل المناطق السكنية القديمة دون ضوابط واضحة، فضلاً عن ضعف

تنظيم مسارات "التكاثك" والمركبات الصغيرة، التي غالباً ما تستخدم طرقاً داخلية ضيقة بدل الشوارع الرئيسية، ما يرفع مستويات الضوضاء طوال اليوم، وليس في ساعات الذروة فقط. وأشار إلى أن المشكلة لا تتعلق فقط بالسلوك الفردي، بل ترتبط بغياب رؤية تخطيطية طويلة الأمد لإعادة تنظيم المدينة، وتحديث شبكات الطرق، وتخصيص مسارات واضحة للنقل الخفيف، إضافة إلى عدم تطبيق اشتراطات العزل الصوتي في الأبنية الجديدة، مؤكداً أن معالجة التلوث الضوضائي في بغداد تتطلب حلولاً تخطيطية وهيكليّة، لا تقتصر على الحملات المؤقتة أو الإجراءات الجزئية.

التلوث الضوضائي

فيما تجد ابناس هادي، مختصة في الصحة النفسية، إن التعرض اليومي والمزمّن لمستويات مرتفعة من الضوضاء يُعد من العوامل الضاغطة المستمرة على الجهاز العصبي، ويرتبط بظهور اضطرابات عدة،

في مقدمتها القلق العام، ونوبات التوتر، واضطرابات المزاج، إضافة إلى ارتفاع معدلات الاكتئاب لدى بعض الفئات، لاسيما في البيئات الحضرية المكتظة. وأوضحت أن الضجيج لا يُعد مجرد إزعاج مؤقت، بل يُحفز الجسم على إفراز هرمونات التوتر بشكل متكرر، ما يؤدي إلى إنهاك الجهاز العصبي على المدى المتوسط والطويل.

وأضافت لـ"طريق الشعب"، أن التلوث الضوضائي يؤثر بشكل مباشر في جودة النوم، إذ يؤدي إلى صعوبة الدخول في النوم، وتكرار الاستيقاظ الليلي، واضطراب مراحل النوم العميق، وهو ما ينعكس سلباً على الاستقرار النفسي والقدرة على التركيز وضبط الانفعالات.

وبيّنت أن الأطفال يتأثرون أكثر من غيرهم، إذ قد تظهر عليهم مشكلات في الانتباه وفراط الحركة وتراجع الأداء الدراسي، في حين يواجه كبار السن تدهوراً في المزاج وازدياداً في الشعور بالإرهاق والتهيج العصبي. وأشارت إلى أن الضوضاء تعد عامل ضغط نفسي مزمن يمكن أن يفاقم اضطرابات نفسية موجودة أصلاً لدى الإنسان، مثل نوبات الهلع، واضطرابات القلق، واضطراب ما بعد الصدمة، خصوصاً لدى الأشخاص الذين يعيشون في بيئات غير مستقرة أو سبق أن تعرضوا لصدمات نفسية. وأكدت أن استمرار التعرض لمصادر الضجيج دون فترات هدوء كافية يقلل من قدرة الفرد على التعافي النفسي اليومي، ويجعل الجسم في حالة استنفار دائم، ما يزيد من هشاشة الصحة النفسية على المدى الطويل.

واقترحت المختصة نقل المناطق الصناعية والورش إلى خارج الأحياء السكنية، وإلزام أصحاب المولدات بتركيب كواتم صوت نظامية، وفرض غرامات رادعة على المخالفين، إلى جانب تشديد الرقابة المرورية على المركبات التي تستخدم المنبهات العالية أو أجهزة التضخيم أو العوادم المعدلة. وأشارت إلى أنها اضطرت في وقت سابق إلى رفع دعوى قضائية ضد أحد المنازل المقابلة لسكنها بسبب وضع مولدة كهرباء كبيرة في منتصف الشارع، ما تسبب بإزعاج مستمر وعدم القدرة على النوم، في ظل غياب تدخل فعلي من الجهات المعنية.

«بني هاشم» تموت عطشاً قرب الحقول النفطية.. 4 سنوات من الجفاف والهجرة الصامتة!

بغداد – طريق الشعب

تحولت ناحية بني هاشم، التابعة لقضاء الكتلان في محافظة ميسان، إلى واحدة من أكثر مناطق الجنوب تضرراً من الجفاف والتلوث، بعد أن فقدت أنهارها وأهوارها مصادرها المائية بشكل شبه كامل منذ أكثر من أربع سنوات، ما دفع عشرات العائلات إلى هجرة منازلها، وترك أراض كانت تعتمد على الزراعة وتربية الجاموس كمصدر رئيسي للعيش.

وعلى الرغم من وقوع الناحية ضمن محيط أحد أكبر الحقول النفطية في المحافظة، ما يزال سكانها يواجهون شحاً حاداً في المياه الصالحة للشرب، وتدهوراً في الواقع الصحي والبيئي، في ظل غياب حلول حكومية فاعلة، واعتماد مؤقت على نقل المياه بالحوضيات، لا يغطي الحد الأدنى من احتياجات السكان، الأمر الذي فاقم من معاناتهم اليومية وهدد استقرارهم السكاني والمعيشي.

أهوار بني هاشم مظلومة إعلامياً

وكشف مصطفى هاشم، ناشط مدني من محافظة ميسان، عن معاناة متواصلة لسكان ناحية بني هاشم، التابعة لقضاء الكتلان، بسبب الجفاف التام الذي طال الأنهار والأهوار في المنطقة منذ أكثر من أربع سنوات، ما أدى إلى هجرة واسعة

للسكان وتدهور سبل العيش، رغم وقوعها ضمن محيط أحد أكبر الحقول النفطية في المحافظة.

وقال مصطفى، وهو من أبناء ناحية بني هاشم، إن المنطقة التي تضم حقل الحوزبة النفطية تعاني من انعدام شبه كامل للمياه العذبة، ما اضطر الأهالي إلى حفر آبار بدائية غير آمنة، مشيراً إلى تسجيل حالات أمراض ومخاطر على حياة السكان في ظل غياب الرعاية الصحية.

وأضاف هاشم لـ"طريق الشعب"، أن "الجفاف انعكس بشكل مباشر على الثروة الحيوانية، ولا سيما تربية الجاموس، حيث فقدت العديد من العائلات جزءاً كبيراً من قطعانها، فضلاً عن هجرة قرى كاملة من سكانها"، مبيّناً أن "بعض القرى لم يبقَ فيها سوى عدد محدود من المنازل بعد أن كانت تضم عشرات العائلات".

وأشار هاشم إلى أن أهوار بني هاشم تُعد من أكبر أهوار جنوب العراق، إلا أنها تعاني من تهيمش إعلامي واضح، مقارنة بمناطق أخرى تحظى بتغطية أوسع لأغراض سياحية، على حد وصفه.

وفيما يتعلق بالشركات النفطية العاملة في المنطقة، اتهم هاشم هذه الشركات بسحب كميات كبيرة من المياه السطحية العذبة من الأنهار لاستخدامها في عمليات حقن الآبار

النفطية، معتبراً ذلك عاملاً إضافياً في تفاقم أزمة المياه، ومخالفًا لبنود التعاقد. كما لفت إلى ضعف تنفيذ مشاريع المنفعة الاجتماعية المنصوص عليها في عقود تطوير الحقول النفطية منذ عام ٢٠٠٩، مشيراً إلى أن ما نُفذ يقتصر على أعمال تبليط محدودة للطرق الرئيسية، دون إنشاء مدارس أو مراكز صحية أو توفير فرص عمل لأبناء المنطقة، حيث تعتمد الشركات – بحسب قوله – على عمالة من خارج المحافظة وأجنبية.

وطالب هاشم الجهات الحكومية المعنية ووزارة النفط ووزارة الموارد المائية بالتدخل العاجل لمعالجة أزمة الجفاف، وضمان حقوق المجتمعات المحلية في المياه والخدمات، وحماية ما تبقى من أهوار جنوب العراق من الجفاف والانقراض.

أزمة بيئية وخدمية مركبة

من جهته، أكد مدير ناحية بني هاشم مصطفى عجيل، أن الناحية تواجه أزمة بيئية وخدمية مركبة، تتمثل بتلوث واسع النطاق وشح حاد في المياه، على الرغم من كونها واحدة من أكثر مناطق المحافظة إنتاجاً للنفط والغاز. وأوضح عجيل في حديث لـ"طريق الشعب" أن تركز أغلب الشركات النفطية ضمن حدود الناحية أسهم بشكل مباشر في تلوث مصادر

تدهور التعليم والصحة والخدمات العامة

وبالحديث عن باقي مدن محافظة ميسان قال حيدر عدنان الساعدي، رئيس منظمة أبناء الأهوار الإنسانية، إن محافظة ميسان تعيش منذ عقود تدهوراً واضحاً في مستوى الخدمات الأساسية، يظهر بشكل خاص في ثلاثة قطاعات رئيسية هي الصحة والتعليم والخدمات العامة، رغم وجود ميزانيات كبيرة يُفترض أن تسهم في سد النقص وتحسين الواقع الخدمي. وأوضح الساعدي لـ"طريق الشعب"، أن القطاع الصحي يعاني من غياب المستشفيات العامة في أغلب المناطق، والاكتفاء بمستوصفات لا تلبى حاجات المواطنين، فيما تشكو مستشفيات الأقضية والنواحي من نقص في الأطباء الاختصاصيين، وضعف في التجهيزات الطبية، وغياب الأجهزة الحديثة، فضلاً عن شح الأدوية، ولا سيما في أقسام الطوارئ. وأضاف أن هذا القصور يجعل المواطنين أكثر عرضة للخطر، ويصعب عمليات الإسعاف السريع، ما يرفع احتمالات الوفاة في الحالات الحرجة، مشيراً إلى أن ناحية المشرع تمثل نموذجاً واضحاً لنقص الخدمات الطبية في المحافظة. وفيما يخص التعليم، أشار الساعدي إلى أن

الواقع التعليمي يشهد تراجعاً كبيراً بسبب الاكتظاظ داخل الصفوف، ونقص الأبنية المدرسية، وقلة الوسائل التعليمية، مبيّناً أن البيئة التعليمية الحالية غير مهيأة لدعم الطلبة أو رفع مستوى الجودة، إذ يتجاوز عدد الطلبة في الصف الواحد في كثير من المدارس ٥٠ إلى ٦٠ طالباً، ما يشكل عبئاً كبيراً على الكوادر التدريسية ويؤثر سلباً في مستوى التحصيل العلمي. وعن الخدمات العامة، بين رئيس منظمة أبناء الأهوار الإنسانية أن شكاوى المواطنين تتركز بشأن تهالك الطرق، ورداءة شبكات الصرف الصحي، والانقطاعات المستمرة للكهرباء والماء، إلى جانب ضعف خدمات النظافة وقلة الاهتمام بتنظيم المدن وغياب الأماكن الترفيهية. كما لفت إلى تدهور الواقع البيئي في المحافظة في ظل التصحر وزحف الكثبان الرملية والجفاف الحاد، فضلاً عن الآثار الصحية والمعيشية الناتجة عن نشاط الشركات والمعامل العاملة في القطاع النفطي. وأكد الساعدي أن هذه المشاكل المترابكة أثقلت كاهل المواطن الميساني، وتعكس الحاجة الماسّة إلى خطط إصلاح حقيقية وسياسات خدمية فاعلة، تترجم الموازنات المرسدة إلى مشاريع ملموسة قادرة على تحسين الحياة العامة في محافظة ميسان.

هل الإجراءات الأمنية كافية؟!

مكاتب عقارات وهمية تتاجر بأمولاك مهجرين

متابعة – طريق الشعب

في مشهد يعكس عمق إشكاليات ملف العقارات بعد ٢٠٠٣ في العراق، كثفت الأجهزة الأمنية خلال الفترة الأخيرة ملاحظتها لمكاتب بيع العقارات وإيجارها، وهي مكاتب غير مرتبطة بالدولة يفترض أنها تعمل وسيطاً بين البائع والمشتري. يأتي ذلك على أعقاب تصاعد عمليات احتيال وتزوير طاولت آلاف العقارات، لا سيما العائدة لمواطنين اضطروا إلى ترك منازلهم بسبب التهجير أو تدهور الأوضاع الأمنية في فترات سابقة.

هذا الملف، الذي ظل سنوات طويلة حبيس الشكاوى الفردية والإجراءات الوقتية، عاد إلى الواجهة بقوة مع تزايد البلاغات عن بيع وإيجار عقارات بطرق غير قانونية واستنادا إلى عقود مزورة أو وثائق غير أصولية، في محافظات عدة أبرزها بغداد والبصرة وصلاح الدين وكركوك وديالى وغيرها، وسط اتهامات بوجود شبكات منظمة تعمل تحت غطاء مكاتب عقارية ظاهرها قانوني وباطنها احتيال ممنهج.

وتنقل وكالات أنباء عن مسؤولين في دائرة التسجيل العقاري المرتبطة بوزارة العدل، قولهم أن فوضى سوق العقارات في العراق بدأت بالتشكل بشكل واضح بعد ٢٠٠٣، في ظل ضعف مؤسسات الدولة آنذاك، وتداخل الصلاحيات، وغياب قاعدة بيانات عقارية مركزية محصنة. ومع موجات العنف الطائفي والتهجير القسري، وجدت شبكات التزوير بيئة مثالية للاستيلاء على منازل وأراض تعود لمواطنين غادروا مناطقهم قسراً، لئبّاع لاحقاً أو تُوجَر لأكثر من شخص في بعض الأحيان.

جرائم محمية!

وكالة أنباء "العربي الجديد"، تنقل عن مسؤول في دائرة التسجيل العقاري في بغداد، قوله أن "الكثيرين من الضحايا لا

يكتشفون ضياع عقاراتهم إلا بعد سنوات، وعند عودتهم يصطدمون بعقود بيع مصدقة أو وكلاء مزورين، ما يدخلهم في دوامة قضائية طويلة ومعقدة".

ويبين المسؤول الذي حجب وكالة الأنباء اسمه، أن "ضعف إجراءات الردع شجع على توسع هذه الظاهرة وتحولها إلى تجارة مربحة محمية بعلاقات نافذة!"

ونفذت الأجهزة الأمنية خلال السنوات الماضية حملات متقطعة لمراقبة مكاتب العقارات غير المرخصة وإغلاقها، خصوصاً في بغداد وبعض المحافظات الساخنة. وأدت تلك الحملات إلى غلق عدد من المكاتب وإحالة أصحابها إلى القضاء - حسب المسؤول، الذي يشير إلى أن "هذه الجهود لم تكن كافية أو مستدامة، إذ سرعان ما عاد الكثير من تلك المكاتب إلى العمل بأسماء جديدة أو مواقع مختلفة".



ويرى مراقبون أن أحد أبرز أسباب فشل المعالجة الجذرية يتمثل في تمتع بعض أصحاب المكاتب بعلاقات مع جهات متنفذة أو شخصيات مؤثرة داخل مؤسسات الدولة، ما يوفر لهم مظلة حماية غير معلنة، ويحول دون تنفيذ الأحكام القضائية أو استمرار الرقابة الفعلية عليهم.

حملة أمنية جديدة

وفي تطور لافت، أعلنت شرطة البصرة الأسبوع الماضي، تنفيذ حملة أمنية لمتابعة مكاتب العقارات غير المجازة في قضاء شط العرب، ومحاسبتها - وفق بيان رسمي للشرطة، مبيّناً أن "الحملة جاءت ضمن الإجراءات الرامية للحد من حالات الاحتيال، والتزوير في معاملات بيع العقارات وشرائها، إضافة إلى التصدي لعمليات تجريف الأراضي الزراعية وبيعها بطرق غير أصولية".

الجمعيات الزراعية في ميسان:

الاعتماد على الأمطار يهدد الأمن الغذائي

متابعة – طريق الشعب

تساعد الفلاح على شراء المخرشات كأن تمّحه سلفاً زراعية، ولم تضع تنظيمها عدالا للتوزيعات المائية".

وأشار إلى أن "الفلاحين القريبين من الأنهار يزاولون الزراعة، والذين تقع أراضيهم في ذائب الأنهار محرومون تدهورا كبيرا ان لم تجد الحكومة حلول ناجحة ومستدامة لتطوير الزراعة.

وقال رئيس الاتحاد كريم خطاب في حديث صحفي، أن "الفلاح في ميسان يواجه تحديات كبيرة بسبب ندرة المياه.

فهو اما أن يتوقف عن الزراعة أو يستخدم وسائل ري حديثة"، موضحا أنه "في جميع الأحوال، الحكومة لم

الحكومة، لافتا الى ان "المزارع يستهلك بطرق الري البدائية مياهها أكثر بـ٣٠ إلى ٤٠ مرة مما يستهلك في الري بالتنقيط".

وأوضح في حديث صحفي ان "المزارع العراقي بشكل عام اعتاد الزراعة بطرق الري القديمة والبدائية بالاعتماد على مياه الأنهار وهدرها بشكل كبير"، مشيراً إلى أن المزارع يمكن أن يستصلح أرضه ويزرعها ويسقيها بالوسائل الحديثة، أو الاعتماد على مصادر مياه بديلة.

وكانت مديرية الموارد المائية في ميسان، قد أعلنت في وقت سابق منعها جميع الأنشطة الزراعية في المحافظة، بسبب ندرة المياه. فيما تعمل على إيصال الماء لمحطات الاسالة فقط.

تساعد الفلاح على شراء المخرشات كأن تمّحه سلفاً زراعية، ولم تضع تنظيمها عدالا للتوزيعات المائية".

وأشار إلى أن "الفلاحين القريبين من الأنهار يزاولون الزراعة، والذين تقع أراضيهم في ذائب الأنهار محرومون تدهورا كبيرا ان لم تجد الحكومة حلول ناجحة ومستدامة لتطوير الزراعة.

وقال رئيس الاتحاد كريم خطاب في حديث صحفي، أن "الفلاح في ميسان يواجه تحديات كبيرة بسبب ندرة المياه.

فهو اما أن يتوقف عن الزراعة أو يستخدم وسائل ري حديثة"، موضحا أنه "في جميع الأحوال، الحكومة لم

الجاري، دون أي حديث عن آلية للقروض. وعلى الطرف الشرقي لمدينة الكوت، يصطف عدد من معامل الطابوق التي تعمل منذ نصف قرن تقريباً، وتتبع آلية إنتاج لم تتغير كثيراً. وتستهلك هذه المعامل منذ شهرين تقريباً خزنيها من الطابوق المخفوخ صيفاً، في انتظار عودة حصة الكاز الحكومية أو تشغيل المعامل بالكاز التجاري، وهو ما سيرفع من سعر الطابوق، أو سيفتح المجال لمزيد من الطابوق المستورد.

وتشير تقديرات المعامل إلى إمكانية أن يقفز سعر شاحنة الطابوق ذات الـ٤ آلاف طابوقة، إلى ٦٠٠ بدلا من ٤٥٠ ألف دينار.

محمد صدام، صاحب "معمل طابوق الرابية" في الكوت، يقول في حديث صحفي أن "الحكومة، ولدواع بيئية، بدأت مطلع

العام قطع حصص الكاز عنا. وطلبت منا نصب منظومات غاز، لكن جميع المعامل غير مهيأة لذلك، كما أن منظومة الغاز مكلفة ويصل سعرها إلى ٦٠٠ مليون دينار".

ويتابع قائلا: "تساورنا أصلاً شكوك حول قدرة الحكومة على توفير الغاز لمعاملنا، وهي عاجزة عن توفيره لمحطات الكهرباء!" ويشير أصحاب معامل إلى أنهم تواصلوا مع أقرانهم في ميسان، ممن جربوا استخدام الغاز، وفهموا إن الأمر لم ينجح، لأن الحكومة لم تتمكن من مذهب بالغاز، باعتباره مستورداً أيضاً. كما أن هذا الوجود يواجه شحا وانقطاعات.

ويستهلك معمل الطابوق في الشتاء ١٠ براميل من الكاز يومياً – وفقاً لما تنقله وكالات أنباء عن أصحاب معامل.



القرار الحكومي لم ترافقه خطة مدروسة للتعامل مع التحديات، مثل سعر منظومة الغاز المرتفع، وهي أيضاً تستورد من إيران. وفي نيسان ٢٠٢٤، أصدرت الحكومة قراراً ينص على اعتبار العام ٢٠٢٧ المهلة النهائية لعمل معامل الطابوق على النفط الأسود

متابعة – طريق الشعب

يخشى أصحاب معامل الطابوق من زوال مهنتهم إذا ما مضت الحكومة فعلاً في إجبارهم على استخدام الغاز بدل الكاز أو النفط الأسود كوقود، من دون دعمهم لشراء منظومات الغاز التي تكلف الواحدة منها نحو نصف مليار دينار.

ويتخوف أصحاب المعامل من ضربة قاضية قد تُنهى هذه الصناعة التاريخية، جراء القرار الحكومي الذي يقضي بإيقاف حصصهم المدعومة من الكاز بدءاً من مطلع شباط الجاري، لإلزامهم بتكيب منظومات غازية.

ويرى أصحاب معامل ان السوق العراقية قد تضطر إلى الاعتماد على الطابوق المستورد من إيران وغيرها، مشيرين إلى ان

اَگول

اقترب رمضان فتصاعدت الأسعار!

عامر عبود الشيخ علي

مثل كل عام، تتجدد معاناة المواطنين قبل أيام من رمضان. ففي هذا الشهر، يجد المواطن نفسه يكون شهر تعاون وتكافل، يجد المواطن نفسه في محنة يومية جراء تزايد أسعار المواد الغذائية واللحوم، وسط دخل ثابت أو اجر يومي باتس، ورقابة غائبة وسوق متروك لجشع التجار.

وزاد الأمر سوءا ارتفاع سعر صرف الدولار، لينعكس مباشرة على أسعار السلع الأساسية، حتى تلك المنتجة محليا، في مشهد يكشف هشاشة السوق وارتبانه الكامل لسعر الصرف، دون أي أدوات حكومية حقيقية لكبح الغلاء أو حماية المستهلك.

ومع اقتراب رمضان تتحول الحاجة اليومية إلى عبء ثقيل، وتصبح مائدة الإفطار معادلة حسابية قاسية. ولا يمكن فصل هذه الأزمة عن تأخر صرف رواتب موظفي الدولة، والتي تمثّل المحرك الأساسي للسوق المحلية. فعندما تتأخر الرواتب يدخل السوق في حالة ركود، لكن هذا الركود لا يؤثر كثيرا على اصحاب المال والتجار، بل على اصحاب المحال الصغيرة والبسطات، بسبب تدني القدرة الشرائية للموظفين والعمال وسائر المستهلكين.

وفي ظل هذا المشهد يغيب الدور الرقابي للدولة. فلا تسعيرة حقيقية ولا متابعة للأسواق، ولا محاسبة للتجار المتلاعبين، وكأن المواطن ترك وحيدا في مواجهة سوق بلا ضوابط.. رمضان هنا لا يأتي محملا بالطمأنينة، بل بالخوف من قائمة تسوق لا تتناسب مع أي راتب!

إن استمرار هذه المعاناة ليس قدرا، بل نتيجة سياسات اعتمدت المحاصصة الطائفية وسيطرة الفساد على هذا النظام وغياب رؤية اقتصادية واضحة. فدون دعم حكومي حقيقي للطبقات الفقيرة ومحدودي الدخل، ودون إعادة الاعتبار للصناعة والزراعة الوطنية، وتقليل الاعتماد على الاستيراد والقضاء على الفساد، سيبقي المواطن أسيرا لتقلبات الدولار وجشع السوق، وستظل المعاناة مستمرة في شهر رمضان وغيره من الشهور.

موااساة

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيق فاروق علوان، بوفاة شقيقته.
- للفقيدة الذكر الطيب ولأهلها في بهرز الصبر والسؤلوان.

اعلان

قدم المواطن (رغيد رياض مليح) طلباً لتبديل لقبه وجعله (مليح) بدلاً من (الساعدي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي
نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

فقدان

فقد مني وصل الأمانات لدخول المزايدة المرقم ٢٢٣٧٥١ والصادر من مديرية بلدية الحي بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٥ باسم المواطن عادل مجيد فليح

«اليونيفيل» تحذر من إسقاط مواد كيميائية إسرائيلية على لبنان

بيروت – وكالات

أعلنت قوات «اليونيفيل» بأن الجيش «الاسرائيلي» أبلغها، بأنه سينفذ نشاطاً جويًا لإسقاط ما قال إنه مادة كيميائية غير سامة فوق المناطق القريبة من الخط الأزرق، مشيرة إلى إن «الجيش الاسرائيلي قال إن على قوات حفظ السلام يجب أن تبقى بعيداً وأن تظل تحت أمكنة مسقوفة، مما أجبرها على إلغاء أكثر من عشرة أنشطة». وأشارت إلى أنه "لم يتمكن حفظة السلام من القيام بعملیات عادية على نحو ثلث طول الخط الأزرق، ولم يتمكنوا من استئناف أنشطتهم العادية إلا بعد مرور أكثر من تسع ساعات. وقد ساعدوا القوات المسلحة اللبنانية في جمع العينات لفحصها للتأكد من درجة سميتها". ورأت اليونيفيل إن "هذا النشاط غير مقبول ومخالف لقرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١. وإن الإجراءات المتعمدة والمخططة التي قام بها الجيش الإسرائيلي لم تحد من قدرة قوات حفظ السلام على القيام بالأنشطة الموكلة إليها فحسب، بل من المحتمل أيضاً أن تعرض صحتهم وصحة المدنيين للخطر". مضيفةً "كما أثارَت مخاوف بشأن آثار هذه المادة الكيميائية غير المعروفة على الأراضي الزراعية المحلية، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على عودة المدنيين إلى منازلهم وأرزاقهم على المدى الطويل".

مفاوضات أمريكية مع كوبا وحديث عن «اتفاق محتمل»

هاهانا – وكالات

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن واشنطن تجري حوارا مع السلطات الكوبية، ورجّح أن يثمر اتفاقا في ظل تكثيفه الضغط على الجزيرة. وقال ترامب للصحافيين: "نحن نتحدث مع شعب كوبا، ومع أعلى المسؤولين في كوبا.. سترى ما الذي سيحدث". وأضاف في تصريحاته من فلوريدا: "أعتقد أننا ستبرم اتفاقا مع كوبا". وكان الرئيس الكوبي ميغل دياز- كانيل قد شدد الأسبوع الماضي على جاهزية كوبا لمواجهة أي "عدوان" أمريكي قد تتعرض له، تزامنا مع إجراء الجزيرة تدريبات لتأكيد جاهزيتها العسكرية. وأشرف دياز- كانيل الأسبوع الماضي، على تدريبات عسكرية شاركت فيها سرية دبابات، بحضور وزير القوات المسلحة الجزائر ألفارو لوبيز مييرا وكبار الضباط. وقال الرئيس الكوبي في تصريحات بثها التلفزيون إن "الطريقة المثلى لمنع العدوان هي أن تضطر الإمبريالية لأن تأخذ في الحسبان كلفة مهاجمة بلدانا"، فيما حذّر ترامب في كانون الثاني من أن هافانا على وشك "السقوط"، داعياً سلطات الجزيرة الخاضعة لحصار اقتصادي أمريكي، إلى إبرام اتفاق مع واشنطن.

إيران.. جهود دبلوماسية متسارعة ومخاوف من «ردّ خارج الحسابات»

طهران – وكالات

مع تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، والجهود الدبلوماسية الساعية لنزع فتيل الأزمة، حذر رئيس هيئة الأركان الإيرانية عبد الرحيم موسوي من أن النيران إذا اندلعت في المنطقة فستحرق أمريكا وحلفاءها. وقال موسوي الاثنين إن إيران على أتم الاستعداد للمواجهة والرد بصفعة انتقامية، مؤكداً أن العالم "س يرى وجهها مختلفا لإيران القوية"، وأن طهران ستتحرك على نحو سريع وحاسم وخارج حسابات أمريكا إذا تعرضت لهجوم. وإزاء الضغوط الأمريكية المتصاعدة على طهران، تتسارع الجهود الدبلوماسية لنزع فتيل التوتر، فقد نقلت وكالة تسنيم الإيرانية عن مصدر قوله إنه من المرجح انطلاق المحادثات بين واشنطن وطهران خلال أيام. كما نقلت الوكالة عن المصدر قوله إن المحادثات ستعقد على الأرجح بين عراقجي وويتكوف، مشيراً إلى أن مكان وزمان الاجتماع لم يحدد بعد. بدوره، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، أن إيران "تدرس التفاصيل المرتبطة بالمضي قدما في المسار الدبلوماسي الذي تشكل مؤخراً" وفق تعبيره. وقال بقائي إن الوقت مهم بالنسبة لإيران، مؤكداً أن التعجيل برفع العقوبات يعتبر مكسبا لطهران، مشيراً إلى أن دول المنطقة قد كثّفت في هذه الأيام مساعيها الحميدة لنزع فتيل الأزمة.

بقلم فالتر باير

ترجمة: رشيد غويلب

نية دونالد ترامب ضم غرينلاند إلى الولايات المتحدة ليست مجرد تعبير عن غطرسة إمبريالية، بل مدفوعة باعتبارات اقتصادية وجيوسياسية: الوصول إلى المواد الخام، والسيطرة على الممرات البحرية الشمالية، وعسكرة الجزيرة. غرينلاند ليست للبيع. وقد أوضح سكانها ذلك بشكل قاطع. يدين حزب اليسار الأوروبي الخطوة الأخيرة لإدارة ترامب، ويدعم حق سكان غرينلاند في تقرير المصير وإنهاء الاستعمار، فضلاً عن حماية نظامهم البيئي الهش، الذي يُعدّ بالغ الأهمية للمناخ العالمي، من الاستغلال والعسكرة.

منذ توليه منصبه في الأول من كانون الثاني ٢٠٢٥، كان دونالد ترامب وراء ما لا يقل عن سبع هجمات عسكرية على سبع دول، بما في ذلك العملية الإجرامية في فنزويلا. وقد وقف القادة الأوروبيون مكتوفي الأيدي أو تواطؤوا في الإبادة الجماعية في غزة، وعلى

الرغم، أن هذه الهجمات تهدف إلى تقويض أي نظام متعدد الأطراف واستبداله بهيمنة عالمية مطلقة للولايات المتحدة. في قمة الناتو في حزيران الفائت، وافق القادة الأوروبيون على فرض تخصيص دول الناتو ٥ في المائة لدعم الناتو. وفي تموز،



فالتر باير

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

وقّعت رئيسة المفوضية الاوربية أورزلا فون دير لاين اتفاقية مع ترامب، تحمل عنواناً ساعراً هو "اتفاقية التجارة المتبادلة العادلة والمتوازنة". رغم أنها تنص على رفع أحادي الجانب للرسوم الكمركية الأوروبية على الواردات الأمريكية. في ظل الظروف الراهنة، وكان من المنطقي أن يعرقل البرلمان الأوروبي هذه الاتفاقية. إن استيلاء ترامب على غرينلاند يعني نهاية أي وهم بأن أمن أوروبا يمكن أن يعتمد على حلف الناتو والسلاح النووي الأمريكي. ولَبَّين ان تفاهمه مع بوتين، واختياره شمال أوروبا مسرحاً لمواجهته مع الاتحاد الأوروبي، مدى خطأ فنلندا والسويد عندما تخلتا عن الحياد وعدم الانحياز، اللذان أثبتا جدارتهما لعقود طويلة، وانضمتا إلى حلف الناتو.

الاستقلال الأوروبي

إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

الاستقلال الأوروبي إن لم يكن الآن، فمتى سيكون الوقت المناسب للدول الأوروبية داخل وخارج الناتو، للمطالبة بسحب الأسلحة النووية الأمريكية وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية فيها؟ بالنسبة لأورزلا فون دير لاين، أصبح

غزة فقدت 10 في المائة من سكانها

دراسة للغارديان

واعتراف «إسرائيلي» يهدم رواية الاحتلال



رام الله – وكالات

كشفت دراسة موثوقة نشرتها صحيفة الغارديان البريطانية عن تحوّل ديموغرافي غير مسبوق في قطاع غزة، يعكس حجم الكارثة الإنسانية التي خلّفتها حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣. الدراسة، التي أعدها أكاديمية جنيف للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، لم تكتف بإحصاء أعداد الشهداء، بل ذهبت أبعد من ذلك، لتؤكد أن قطاع غزة خسر أكثر من عُشر سكانه خلال أقل من عامين، في واحدة من أكبر موجات التراجع السكاني القسري في العصر الحديث.

هذه النتائج، التي جاءت مدعومة ببيانات ميدانية وتحليلات قانونية، تتقاطع اليوم مع اعتراف إسرائيلي متأخر بصحة أرقام وزارة الصحة في غزة، بعد أكثر من عامين من الإنكار والتشكيك. اعتراف لا يغيّر من حجم المأساة، لكنه يفضح زيف الرواية الإسرائيلية، ويضع المجتمع الدولي أمام مسؤوليات أخلاقية وقانونية بات تجاهلها أكثر صعوبة من أي وقت مضى.

انخفاض سكاني غير مسبوق

وبحسب الدراسة التي نشرتها الغارديان، انخفض عدد سكان قطاع غزة بنحو ٢٥٤ ألف نسمة، أي بنسبة ١٠,٦ في المائة مقارنة بالتقديرات السكانية قبل اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣. ويعزى هذا الانخفاض إلى ثلاثة عوامل رئيسية: الاستشهاد الجماعي، والإصابات التي أضفت إلى وفيات لاحقة، إضافة إلى موجات النزوح القسري والهجرة خارج القطاع في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية.

وتشير الدراسة إلى أن نهاية عام ٢٠٢٥ شهدت توثيق استشهاد ١٨ ألفاً و٥٩٢ طفلاً، ونحو ١٢ ألفاً و٤٠٠ امرأة، وهي أرقام تعكس طبيعة الاستهداف المباشر للفئات المدنية الأكثر هشاشة. كما أكدت أن اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلن في تشرين الأول ٢٠٢٥ لم يضع حداً فعلياً لسفك الدماء، إذ قُتل مئات الفلسطينيين بعد دخوله

القاهرة – وكالات

أظهرت صور أقمار صناعية وبيانات طيران وجود نشاط جوي عسكري غير معتاد في موقع صحرابي بجنوب غرب مصر، تبين لاحقا أنه يستخدم لتشغيل طائرات مسيرة بعيدة المدى تشارك في تنفيذ ضربات داخل السودان، في ظل تصاعد

حيّز التنفيذ.

وهذبت الدراسة إلى توصيف بالغ الخطورة، معتبرة أن القانون الدولي الإنساني، الذي أنشئ للحد من آثار الحروب وحماية المدنيين، وصل في الحالة الفلسطينية إلى "نقطة الانهيار". وأوضحت أن تفشي جرائم الحرب على نطاق واسع، مقروناً بإفلات شبه كامل من العقاب، جعل من النصوص القانونية الدولية عاجزة عن ردع الانتهاكات أو حماية الضحايا. ووفق الدراسة، فإن استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية، رغم التوثيق الواسع للضحايا المدنيين، يمثل تقويضاً مباشراً لمنظومة العدالة الدولية، ويُرسل رسالة مفادها أن استخدام القوة المفرطة ضد المدنيين يمكن أن يمر دون محاسبة حقيقية.

الهدنة لم تتراجع

ومنذ بدء الحرب، تشير البيانات إلى استشهاد نحو ٧١ ألف فلسطيني، وإصابة أكثر من ١٧١ ألفاً بجروح متفاوتة الخطورة. ووفق وزارة الصحة في غزة، فإن الجيش الإسرائيلي قتل ٥٠٩ فلسطينيين وأصاب ١٤٥٥ آخرين منذ بدء اتفاق وقف إطلاق النار في ١١ تشرين الأول ٢٠٢٥، ما يؤكد أن الهدنة لم تُترجم إلى حماية فعلية للمدنيين.

وتعزز هذه الأرقام حقيقة حجم الدمار الذي لحق بالقطاع، خاصة مع إلقاء إسرائيل أكثر من ٢٠٠ ألف طن من المواد المتفجرة على غزة، بحسب إحصاءات الجهات الرسمية، وهو ما يفسر النطاق الواسع للدمار في الأحياء السكنية والبنية التحتية.

اعتراف إسرائيلي متأخر

وفي تطور لافت، اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي، ولأول مرة بعد أكثر من عامين من الإنكار المتكرر، بصحة البيانات التي نشرتها وزارة الصحة في غزة بشأن أعداد الشهداء. وذكرت صحيفة هآرتس العبرية أن المؤسسة العسكرية أقرت بأن أكثر من ٧٠ ألف فلسطيني استشهدوا منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، ما يدحض بشكل قاطع المزاعم الإسرائيلية السابقة التي اتهمت حركة حماس بتضخيم الأرقام. ويرى مراقبون أن هذا الاعتراف لا يأتي من فراغ، بل نتيجة تراكم أدلة ميدانية وتقارير دولية لم يعد من الممكن القفز عنها، إضافة إلى تصاعد الضغوط الحقوقية والقضائية الدولية لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب والإبادة الجماعية.

تقرير: قاعدة جوية مصرية سرية تطلق مسيرات داخل السودان

الرحلات وتحليل الصور الفضائية.

وأشارت نيويورك تايمز إلى أن الضربات المنفذة من هذه القاعدة استهدفت مقاتلين وأرتال إمداد لقوات الدعم السريع، لكنها أصابت أيضاً مواقع مدنية، من بينها مساجد ومستشفيات ومحطات كهرباء، في ظل تصاعد العمليات العسكرية واتساع نطاق استخدام الطائرات بدون طيار في النزاع.

الدعم السريع، في إطار الحرب الأهلية المستمرة في السودان.

وذكرت الصحيفة أن طائرات "أكينجي" التركية الصنع، وهي من الطائرات المسيّرة بعيدة المدى والقدرات الهجومية العالية، بدأت العمل من القاعدة عقب رحلات شحن جوي وصلت إلى الموقع في منتصف عام ٢٠٢٥، وفق بيانات تتبع الدعم السريع، في إطار الحرب الأهلية المستمرة في السودان. وذكرت الصحيفة أن طائرات "أكينجي" التركية الصنع، وهي من الطائرات المسيّرة بعيدة المدى والقدرات الهجومية العالية، بدأت العمل من القاعدة عقب رحلات شحن جوي وصلت إلى الموقع في منتصف عام ٢٠٢٥، وفق بيانات تتبع الدعم السريع، في إطار الحرب الأهلية المستمرة في السودان.

إن أهم خطوة على هذا الطريق هي إنهاء الحرب في أوكرانيا. يُقدّم القادة الأوروبيون مثلاً صارخاً على التبعية الاستعمارية بتركهم دونالد ترامب يتوسط في صراع ذي أهمية وجودية لأوروبا. البرازيل والهند والصين، وحتى الولايات المتحدة، تُجري محادثات مع بوتين؛ وحدهم قادة الاتحاد الأوروبي يرفضون ذلك. لو كانوا قادرين على فعل أي شيء، لبادروا لأجراء حوار أوروبي مع القيادتين الأوكرانية والروسية، ولعبوا دوراً الوسيط المستقل. ليس هذا السياق الوحيد الذي يكشفون فيه عن عجزهم عن اتباع سياسة متماسكة.

فبدلاً من البحث عن حلفاء في النزاع التجاري الوشيك مع الولايات المتحدة، قررت المفوضية الأوروبية، في لحظة اعلان الشراكة الاستراتيجية الصينية -الكندية، استبعاد الشركات الصينية من سوق الاتصالات والبنية التحتية الأوروبية، وبهذا اشعلت أوروبا فتيل حربها التجارية.

وبينما يستطيع ترامب الاعتماد على حلفائه الأيديولوجيين من اليمين المتطرف في حربه الباردة ضد الاتحاد الأوروبي ، وهم حلفاء يشكلون جزءاً من الائتلافات الحاكمة في ثلث الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي - لا تزال أمام قيادة الاتحاد الأوروبي خيارات عديدة للتحرك والمقاومة إن رغبت في ذلك. لكنها بدلاً من ذلك، اختارت استرضاه والتعاون مع اليمين المتطرف.

أوروبا لن تكون عاجزة لو توفرت لديها الإرادة للتحرك، والتوازن المناسب للقوى داخل مؤسساتها.

فالتر باير السكرتير الأسبق للحزب الشيوعي النمساوي، والرئيس الحالي لحزب اليسار الأوربي.

ناجح المعموري مسيرة مضيئة مفعمة بالإبداع

أحمد الناجي



تبلورت تجربة ناجح المعموري الثقافية في مسار متماسك عبر سنوات طويلة من العمل الدؤوب والاشتغال المعرفي المتواصل. فقد راكم منجزاً متنوعاً، توزع على حقول أدبية وثقافية شتى، مشكلاً مشروعاً معرفياً راسخاً تتقاطع فيه الموهبة الإبداعية مع الوعي النقدي. وفي هذه الإطلالة السريعة، سنحاول التوقف عند محطات أساسية من سيرته، واستعادة بعض الملامح البارزة من اشتغالاته المتعددة.

ولد عام ١٩٤٤، ونشأ في كنف أسرة ريفية تعيش حياتها ببساطة في قرية (عنانة) التي تغفو على كنف شط الحلة في الجهة اليمنى المقابلة لمدينة بابل الأثرية، وتصلها عن مركز الحلة مسافة تقارب سبعة كيلومترات. ولعبت هذه البيئة دوراً متميزاً في تكوين شخصيته وتشكيل ذاكرته وصلل ذاقلته الجمالية.

التحق عام ١٩٤٩ بمدرسة بابل الابتدائية التي شغلت بناية كانت سابقاً مقرراً للبعثة الألمانية للتقريب برئاسة عالم الآثار روبرت كولدا في مدينة بابل الأثرية، وأنهى دراسته الابتدائية، منتقلاً الى المرحلة المتوسطة في العام الدراسي ١٩٥٧-١٩٥٨، ثم تابع دراسته في إعدادية الحلة في الفرع الأدبي. وقد اتجه الى العمل السياسي إبان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، تعبيراً عن نضجه الفكري، ومنجزاً نحو الفكر التقدمي، ولاسمياً بالانضواء في صفوف الحزب الشيوعي، وبقي طيلة حياته مبدئياً في مواقف رغم قسوة الظروف التي مر بها، عامراً بالأمل، صادقاً مع نفسه، وفيّاً لفكره وانيته. وأكمل دراسته لتلك المرحلة في العام الدراسي ١٩٦٢-١٩٦٣، ما أهله للقبول في معهد إعداد المدرسين، فرع اللغة الانكليزية ببغداد، إلا أنه ترك المعهد، مفضلاً الالتحاق بالدراسة التربوية في الحلة للعام الدراسي ١٩٦٣-١٩٦٤، والتي كان أمدتها سنة دراسية واحدة، فأكملها بنجاح، وسدر أمر تعيينه من مجلس الخدمة معلماً أواخر عام ١٩٦٤. وعمل في التدريس وقد تنقل بين عدد من المدارس في مدن وقرى مختلفة، وبقي كذلك حتى تبعث قطاع التعليم في أواخر السبعينيات، حيث نسب وظيفياً

الى دائرة (ضمان بابل)، الأمر الذي دفعه مطلع عام ١٩٨٨ الى تقديم طلب إحالته على التقاعد قبل بلوغه السن القانوني.

دخل ناجح عالم الأدب هاوياً في ستينيات القرن الماضي، فصار يسكب أماله على الورق، ويجعل من الكتابة مرآة لروحه الباحثة عن معنى، وقد بدأ منتصف الستينيات نشر أولى كتاباته في مجال الشعر الشعبي في جريدة (كل شيء) البغدادية، أما في مجال القصة، فنشر باكورته بعنوان (سكران) في ملحق جريدة الجمهورية الأسبوعي.

ثم انساق بجانب السرد الى الكتابة في مجال الموروثات الشعبية، فأنجز العديد من الدراسات، متناولاً العادات والتقاليد والأمثال والحكايات الشعبية، فتداخل منحنى البحث المعرفي مع بقية اشتغالاته الأدبية، حيث كانت انفعالاته تتدفق على الورق بهمة عالية، وتنسج بخيوط ممتدة على بساط السرد.

ولما توالى وقتذاك قصصه المنشورة في الصحافة العراقية، قام بطباعة مجموعته الأولى (أغنية في قاع ضيق) عام ١٩٦٩، واحتوت على ثلثي قصص، وكان نتاجه القصصي الثاني، بعنوان (الشمس في الجهة اليسرى) عام ١٩٧٢، وهي مجموعة مشتركة مع كل من الأدباء جهاد مجيد ومحمد أحمد العلي وفاصل الربيعي.

وتعددت تجاربه بما قدمه من منجز في مجال الفن القصصي، الذي كفل له خبرة رصينة، جعلته أكثر قدرة على

وحديثة، مما أتاح له تنمية حسه النقدي، واصطحاب الوعي والخيال معاً في أسلوب متدفق يمتاز بالوضوح والرصانة، وامتلاك مفاتيح إنتاج الخطاب النقدي، من ناحية التفسير والتحليل والتأويل، وبالاتماد على التعقل والرؤيا والتأمل والتبصر. وصار يتوكل في قراءاته النقدية على مكوناته الثقافية بصورة مجتمعة، يكمل بعضها البعض، لاسيما ونحن نعيش في عصر تتداخل فيه المعرفة، كما أن الحقيقة بالضرورة هي حقيقة نسبية مُفرقة، مما يتطلب أيضاً لاستكناها آليات نسبية، وجاءت قراءاته فيما يشبه البحث عن اكتمال الرؤية، بالاستناد الى بؤرة مركزية هي منهج النقد الأسطوري، التي منحتة القدرة على التوقف عند موضوع توظيف الأسطورة فنياً ودلالياً.

وأن يفك مغالبق النصوص الإبداعية وشفرات محمولاتها، بحيث يقوم بإحالة كل ما يتبدى واضحاً أو يغور متخفياً من دلالات الرموز الميثولوجية في مختلف مجالات الإبداع الى منبعه الأسطوري.

ويضي في ميدان الأسطورة باتجاه البحث والتقصي، فيفتح أبواب الماضي، ويتسلل في تطوافه التنقيبي الى مديات قصية، ينفذ الى أسرار الميثولوجيا وأفاقها الواسعة. وقد توالى اشتغالاته المتدفقة في انجاز عدد من الدراسات الثقافية التي عنيت بمنحى التشابك بين ميثولوجيات الشرق (العراقية والمصرية والكنعانية)، واهتم باستجلاء علاقاتها المتداخلة مع النصوص التوراتية المؤلدة، وتسليط الضوء على ثغرات النصوص ذات النظرة الأحادية، وبذلك فإنه قد أسهم في الرد على الكثير من الاختلافات وتقنيدها.

ان مشروع المعموري المعرفي، قد تشكل مرور الزمن من دون خطة مسبقة، وإنما بالمناخية على الحرث في أرض بكر، فكلما أكمل منجزاً، صار يعان مكاناً، ويتحسس قدميه، ويضي نحو الجذور والاصول بحثاً عن الجديد، وبذلك تشكلت لديه سلسلة متواصلة من حلقات متعددة، ومنطوية على سياق محدد، فكبرت الطموحات، وتوضحت هياكل المشروع وارتكازاته، وغدت استدامته هي المرتجاة، وأصبح من الممكن أن ندرج مشروع المعموري المرتبط بالنقد الثقافي ضمن

ناجح المعموري.. حمل الثقافة إلى فضاء الإعلام

مواد نوعية ومنظمة. وبعد سقوط النظام السابق في ٩ نيسان ٢٠٠٣، لم ينقطع عطاؤه الإعلامي، بل اتخذ شكلاً جديداً، حين كُلف من قبل جريدة "المدى" بتأسيس مكتبها الصحفي في بابل ثم توسع المكتب ليشمل مدن الفرات الاوسط. فنهض بالمهمة إروح المسؤولية ذاتها، وكان المكتب من أوائل المكاتب التي ترصد الجريدة بالأخبار والتقارير والمقالات. وشارك معه في هذا الجهد كل من أحمد الناجي، وإقبال محمد عباس، ومحسن الجبلاوي، ومحمد هادي وعلاء غزاله، في تجربة أكدت أن المعموري لم يكن مجرد كاتب، بل صانع مؤسسات إعلامية مصغرة، قائمة على التنظيم والانضباط والرؤية. غير أن المحطة الأشد دلالة في مسيرته الإعلامية كانت تجربته في إذاعة "الشعب" التابعة لمحلية الحزب الشيوعي في بابل. فقد شكّلت لجنة للإشراف على عمل الإذاعة ضمت: ناجح المعموري، وعادل الياسري، ووجدان المعموري، ومحمد علي محيي الدين، وكان مدير الإذاعة حينها الباحث مزاحم الجزائري، الذي أصبح عضواً في اللجنة أيضاً. وبالنظر إلى المكانة الثقافية

بإعجاب الجمهور بما حمله من جدة في الطرح وعمق في الرؤية. وقدم وجدان المعموري برنامج لقاء مع مسؤول، وبرنامجاً قانوني، إلى جانب لقاءات مباشرة متعددة، لاقت صدى طيباً لدى المستمعين. أما أنا فقد كُلفت بإعداد برامج متنوعة كانت تُبث يومياً عبر أثر الإذاعة، وسار العمل الإذاعي حينها في أفضل حالاته، تنظيمياً ومضموناً وأثراً. وأستحضر هنا حادثة لا يجوز أن تُسى، لما تنطوي عليه من دلالة أخلاقية عالية. إذ اضطررنا في إحدى المرات إلى تسريح إحدى المذيعات لأسباب إدارية، ورأينا أن ننتظر حتى تتوفر بديلة مناسبة، بالرسالة، لا الباحث عن الامتيازات. لقد نذر نفسه لما آمن به، وظل وفيّاً له حتى ساعاته الأخيرة، يعمل بصمت، ويمنح جهده بلا ضجيج، ويترك أثره حينها حل، في الإعلام كما في الفكر، وفي الثقافة كما في الحياة.

وبهذه الروح كان يتعامل مع العمل الإعلامي: روح المنطوع، لا الموظف، وروح المؤمن بالرسالة، لا الباحث عن الامتيازات. لقد نذر نفسه لما آمن به، وظل وفيّاً له حتى ساعاته الأخيرة، يعمل بصمت، ويمنح جهده بلا ضجيج، ويترك أثره حينها حل، في الإعلام كما في الفكر، وفي الثقافة كما في الحياة.

والاعتبار المعرفي الذي كان يحظى به ناجح المعموري، كان من الطبيعي أن يُرشح لرئاسة اللجنة، لكنه رفض ذلك بإباء واضح، مؤكداً أن الجميع سواسية، وأن العمل لا يحتاج إلى رئيس ومرؤوس، بل إلى شركاء في المسؤولية. وزنها الحقيقي فلا تحتاج إلى إبرازه شكلياً. ومع ذلك، فقد أخذ على عاتقه، عملياً، إدارة شؤون اللجنة، وتقديم الرؤى والمقترحات التي تنهض بعمل الإذاعة، بما يمتلكه من خبرة في التنظيم، وحس قيادي، ورؤية ثقافية عميقة. وكانت اجتماعات اللجنة أسبوعية، تُرفع تقاريرها إلى اللجنة المحلية للمصادقة على القرارات والمقترحات، وكانت تلك التقارير تحظى بالموافقة غالباً لما تتسم به من واقعية وفائدة واضحة في تطوير الأداء الإذاعي.

وحيث تسلمت ادارة الإذاعة تعاون معي بشكل ملحوظ فصار العمل أكثر انسجاماً ويسراً، بسبب التفاهم العالي بين أعضاء اللجنة. وكان من مقترحات ناجح المعموري المهمة أن يتولى أعضاء اللجنة إعداد وتقديم برامج إذاعية جديدة، أكثر قرباً من اهتمامات المستمعين. فقدم هو برنامجاً ثقافياً مميزاً، حاز

ارسم له مَرَكِباً

عادل الياسري

دَعِ الكَرَسِيَّ ،

وارفع قُبْعَةً لَمِيتٍ يَمْشِي بلا كَهِنٍ

ناجِتهُ آلهةُ لِبَابِلَ

سَيرَتِ رُفْعاً على سَكَّةٍ أَلْقَنَهُ

رَأتهُ قِرطاساً لَوْنُهُ الحَزَنُ

دَعِ الكَرَسِيَّ

إِرْسُـمَ لـ "ناجح" مَرَكِباً

مَرَقَ الفِراتِ مُهَلِّلاً

للقادِمين من وجعِ المَدينَةِ

قُلْ:

– لِحَلَّةِ الآنِ سَؤَالُ

يَسْمَعُهُ البَاشَوْنُ مُرْتِلاً " يا حَسَنُ "

قُلْ لِمُوسَى الَّذِي في الكَتابِ

عَهدُكَ لَمْ يَعدْ حَاضِراً

حارسُهُ الَّذِي التَّكَّ في الرِّحَلَةِ عافِ المَدينَةَ

"ناجح" ،

اليومَ لَفَّ العِباءَةَ

على كَهَنٍ الَّذِي عَرقَتَهُ مِيتاً مَاشِياً

وَضَعَ الإِثْنانِ كَهاً بِكَفِّ

– "مُوقِّعٌ" ،

– "ناجحٌ" ،

قوما لا تَلِيقُ العُفْلَةَ

الموتُ ليس رِداءً

لا جَدَتْ الرَاحِلَينَ مَعبِداً

تَزرُوانِ فيهِ آلهَةُ الأَوَّلَينَ

ولا سَريِرا

الأساطيرُ على جِبهةِ الأيامِ لها ظِلالٌ

أحلامٌ تَسلُجُها على سَطحِ المَرايا

صُورٌ لِحَياتِ المِياهِ في النَهرِ

فَكَاهُ سَراً غَفاً على جِبهةِ العَصرِ

واثِرا "مُوز" وِرداً أَحْمِرا .

من يردع الأقوياء في هذا العالم؟

مرتضى موسى

النظام الدولي مرحلة أكثر خطورة. فقد قدّم ترامب واقعاً جديداً، مفاده أنّ الشيء الوحيد الذي يجب أن يمنع أي دولة من فعل ما تشاء هو قدرتها العسكرية، وأن هذا المنطق ينطبق على الدول الكبيرة طالما أن الضحية غير قادرة على المقاومة. لم يعد القانون رادعاً، بل أصبحت القوة هي المرجعية الوحيدة. تجاوز ترامب حتى الخطاب التقليدي الذي كانت الولايات المتحدة تستخدمه حول الديمقراطية وحقوق الإنسان، حديثه الوقح، وبكل صلافة، عن النفط الفنزويلي وثروات فنزويلا، يعكس منطق عصابات ومافيا أكثر مما يعكس سلوك دولة يُفترض بها احترام القانون الدولي. هذا هو منطق الوحشية الإمبريالية الصريح: نحن نمتلك القوة، وندخل بقوتنا لنهب ثروات الدول. صحيح أن أميركا تاريخاً طويلاً من الانتهاكات، لكن ترامب دفع هذا السلوك إلى حدوده القصوى، وجرده من أي غطاء أخلاقي

الأخطر أن ترامب يعمل على "عقلة" ما هو غير عقلاني، مفاجئاً من كان يعتقد بوجود حدود للسلوك غير العقلاني، تهديده لرئيس كولومبيا بالفاظ سوقية، وتهديده المباشر لكوبا، يؤكدان أن الخطوط الحمراء التقليدية في العلاقات الدولية قد مُسحت تماماً.

في هذا السياق، تبدو أوروبا تحت ضغط متزايد، ومطالبة بموقف واضح من هذا المسعى الأميركي للاستيلاء على أراضٍ أو دول بحجج "استراتيجية" أو "الأمن القومي". إلا أن فرنسا وألمانيا وبريطانيا ما زالت متلكئة في مواجهة ترامب، كما أن روسيا والصين لتلتزمان

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، تشكل نظام دولي قام نظرياً على احترام سيادة الدول، وعدم استخدام القوة وحماية حقوق الإنسان، ومحاسبة منتهكي القانون الدولي، إلا أن هذا النظام، الذي بدا يوماً ما راسخاً، يشهد اليوم حالة تآكل غير مسبوقة، وصلت إلى حد وضعه في مهب الريح، مع تصاعد منطق القوة في العلاقات الدولية. في الثالث من يناير ٢٠٢٦، شكل الاحتلال الأميركي لفنزويلا مثلاً صارخاً على هذا الانهيار، إذ جرى تجاهل القانون الدولي بشكل كامل، دون أي اعتبار لمبدأ السيادة أو الشرعية الدولية. هذا الحدث لم يكن استثناءً، بل جاء في سياق تاريخ طويل من انتهاكات أميركية متكررة للقانون الدولي، شملت اعتقال رؤساء دول، وفرض عقوبات، والتدخل العسكري دون محاسبة حقيقية.

لكن ما يميّز المرحلة الراهنة أن هذه الانتهاكات لم تعد تُغلف بخطاب أخلاقي مقنع. فالشراغ التي توافق عليها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، من موانئ حقوق الإنسان إلى قواعد العلاقات الدولية، يجري التخلي عنها تدريجياً. ويمكن اعتبار ما حدث بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١ نقطة تحول مفصلية، مع إدخال مصطلح "الحرب على الإرهاب"، وهو مفهوم فضفاض بلا جغرافيا، بلا إطار زمني، وبلا أساس قانوني واضح، سمح بتجاوز غير محدود للقوانين الدولية.

مع وصول دونالد ترامب إلى السلطة، دخل

إن استخدم العنف تجاه المتظاهرين وتحيديدا من قبل أمريكا. السؤال الجوهري: لماذا لم تدافع أمريكا باعتبارها صاحبة التجربة العراقية ومن خلفها العالم عن المظاهر العراقي بذات القدر الذي دافعوا فيه عن المظاهر الابرياني؟ وهذا السؤال يطرح بدوره اسئلة اخرى: هل لأن القاتل في العراق "حليف غير معلن"؟

أم لأن الحكومة العراقية ضعيفة إلى حد لا تستحق المواجهة؟ أ لأن دم العراقي، كما يبدو، أرخص في ميزان السياسة الدولية؟ الأمم المتحدة، المنظمات الحقوقية، بعثات المراقبة، جميعها وثقت ما جرى في العراق، لكنها توقفت عند حدود التوثيق. لم تنتقل من مرحلة "التقرير" إلى مرحلة

"الفاعل". لم تتحول الدماء إلى قرارات، ولا الجرائم إلى محاكمات دولية. ازدواجية المعايير هذه لا تفصح أمريكا وحدها، بل تفصح نظاما دوليا كاملا يدعي حماية الانسان، بينما يحمي - في الحقيقة - مصالحه فقط. تظاهرات إيران تستمر سياسيا، اما تظاهرات تشرين فكانت عبئا يجب احتواؤه، ثم نسيانه.

لكن تشرين، رغم كل شيء، لم تهزم. هزم الخطاب الدولي، وسقط القناع الاخلاقي، وانكشف الوهم الكبير: حقوق الانسان ليست قيمة عالمية... بل ورقة تفاوض.

وسيطل السؤال معلقا في ضمير هذا العالم: كم تشريننا آخر يجب أن يقتل، من جراء عدم خضوعه للسلطة الحاكمة، كي يصبح الدم العراقي صالحا للخطابات؟

العراق والنيوكولونيلية: سيادة منقوصة واقتصاد تابع

معظم السلع الأساسية، ما يعني استمرار نزيف العملة الصعبة، وتعميق التبعية للأسواق الخارجية. كما تخضع السياسات المالية والنقدية لضغوط متعددة، تحدّ من قدرة الدولة على تبني خيارات اقتصادية وطنية مستقلة، وتدفع باتجاه تقليص دورها الاجتماعي.

سياسة بلا قرار سيادي كامل

على الصعيد السياسي، يمتلك العراق مؤسسات منتخبة ودستورًا، لكن السيادة تبقى منقوصة. فقد أقرّز نظام المحاصصة طبقة سياسية ريعية، لا تستند إلى قاعدة إنتاجية أو مشروع وطني جامع، بل تعتمد في توازنتها على دعم خارجي وصراعات إقليمية، ما جعل الدولة ساحة لتقاطع المصالح، بدل أن تكون أداة لتنظيمها لصالح المجتمع. تفكك أمني واجتماعي

ويكتمل المشهد النيوكولونيالي بضعف احتكار الدولة للسلح، وتعدد مراكز القوة، الأمر الذي يقوّض سلطة القانون ويمنح توجيه الموارد نحو التنمية.

المسؤولية ومبدأ ماذا أريد أن أقدم بدل ما الذي يمكن أن أجنيه؟

أ. د. حاكم محسن محمد الربيعي

المسؤولية، التزام وتعهّد من قبل المسؤول، بتحقيق أهداف المنصب او الوظيفة التي يشغلها وفقا للأساليب والطرائق المعيارية التي تنسجم مع التشريعات القانونية المحددة للإجراءات التي يمكن من خلالها انجاز وتحقيق الاهداف المبتغاة. ووفقا لهذه المسؤولية التي هي تكليف بأداء نشاط ومهام يجب أدائها بشكل صحيح ينسجم مع التشريعات القانونية دون تجاوز او انحراف وهذا يحتاج موظف يكون مبدؤه بالعمل، ما الذي أريد أن أقدم أو أحقق من أهداف او خدمات تعالج وتلبي طلبات الجمهور وعليه يجب بذل الجهود لتحقيق ذلك دون التفكير بما الذي أريد أن أجنيه، والفرق بين المبدئين واسع وكبير، ومن المؤسف أن الغالبية في بعض البلدان ولاسيما التي تمر بمراحل انتقاليه يغلب المبدأ الثاني على الاول، أي غلبة ما الذي يمكن أجنيه على مبدأ ماذا أريد أن أقدم، وعلى وفق ذلك نهبث الأموال العامة وأصبحت هذه الدول تعاني من أزمات مالية، وهي دول يفترض أن لأتعرف معنى أزمة مالية لأنها بلدان ثرية، لكن شيوع الفساد على وفق مبدأ ما الذي يمكن أن أجنيه أدى إلى هذا الحال حيث أصبحت تواجه شحة في السيولة وأزمات مالية إضافة إلى التراجع في كل شيء، وبدلا من المعالجات الأساسية، كمراجعة الرواتب غير القانونية وازدواجية الرواتب والرواتب الخيالية، وجباية الإيرادات بشكل سليم من مصادرها المختلفة وتحرير بضعتها من الجهات المسيطرة عليها وتأهيل القطاعات الاقتصادية وتنويع الموارد، كتأهيل القطاعين الزراعي والصناعي المهمل منذ عام الاحتلال، تعود الدولة بإجراءات تهدف منها تحميل المستهلك آثار الفساد وتعرض المداخليل المحدودة إلى تحمل جمره الأسعار لمداخيل لا تكفي ربع الشهر في حين هناك مسؤولون خدموا أشهر او في اكثر خدمة هي أربع سنوات وبعضهم ستة أشهر يتقاضى راتباً مقداره ٧ مليون دينار وموظفة خدمات أحييت على التقاعد بسبب السن القانوني لكنها لم تصل خدمتها إلى خمسة عشر سنة، حرمت من التقاعد لان خدمتها لم تصل إلى ١٥ سنة، أي عدالة هذه وهل يكون مبدأ ما الذي أريد أن أقدم ، معيارا للوطنية لكل المسؤولين ومتى ستنتهي مسألة الرواتب الكيفية ومبالغ هائلة لأناس ليس لديهم خدمة موازية لأقربانهم ، وهل يفكر المسؤول بمآذا يمكن أن يقدم لجمهورية.

ازدواجية المعايير:

تظاهرات العراق وإيران مثالا... قراءة نقدية للموقف الدولي إزاءها

إحسان باشي العتايبي

وصمت لا يبر.

إذ لم نسمع تهديدا واضحا، ولا عقوبات رادعة، ولا خطابات نارية في مجلس الأمن. لم تستدع الحكومة العراقية كما تستدعى غيرها، ولم تحمل الجهات المسلحة مسؤولية الدم، وكأن القتل في ساحة التحرير لا يدخلون في تعريف "الإنسان" الذي تستحق حياته الدفاع عنها.

في المقابل، ما أن اندلعت التظاهرات تظاهرات تشرين، قتل المتظاهرون في الساحات، خطفوا إلى الشوارع - وانا أحدهم -، أحرقت خيامهم، واغتيلت أصواتهم واحدا تلو الآخر. شباب خرجوا يطالبون بوطن، فواجهوا رصاصا مجهول الهوية معلوم الانتهاء. ومع ذلك، كان رد الفعل الأمريكي فضلا عن الدولي خجولا، رماديا، باردا... مجرد بيانات قلق لا تسمن ولا تغني من جوع،

ليست المشكلة في أن نتحدث الولايات المتحدة او العالم عن حقوق الانسان، فذلك - نظريا - واجب أخلاقي. المشكلة الحقيقية تبدأ حين يتحول هذا الواجب إلى أداة انتقائية، ترفع حيث تخدم المصالح، وتطوى حيث يفترض أن تقال الحقيقة إنصافا لمن يستحق أن ينصف.

في العراق، وتحديدًا منذ انطلاق تظاهرات تشرين، قتل المتظاهرون في الساحات، خطفوا إلى الشوارع - وانا أحدهم -، أحرقت خيامهم، واغتيلت أصواتهم واحدا تلو الآخر. شباب خرجوا يطالبون بوطن، فواجهوا رصاصا مجهول الهوية معلوم الانتهاء. ومع ذلك، كان رد الفعل الأمريكي فضلا عن الدولي خجولا، رماديا، باردا... مجرد بيانات قلق لا تسمن ولا تغني من جوع،

علي السفير

لا يمكن فهم الأزمات المتراكمة التي يعيشها العراق اليوم، من تدهور اقتصادي وخدمي، إلى انسداد سياسي وإحباط اجتماعي واسع، بمعزل عن موقعه داخل منظومة النيوكولونيلية أو ما يُعرف بالاستعمار الجديد. فالعراق، رغم استقلاله الشكلي ومؤسساته الدستورية، ما زال يعاني من تبعية بنبوية تحد من قدرته على بناء دولة ذات سيادة فعلية واقتصاد وطني منتج.

النيوكولونيلية لا تقوم على الاحتلال العسكري المباشر، بل على آليات أكثر تعقيداً، تتمثل في السيطرة الاقتصادية، والتأثير السياسي، وإعادة إنتاج نخب محلية مرتبطة بمصالح خارجية، بما يضمن استمرار تدفق الموارد وإبقاء دول الأطراف في موقع التابع داخل النظام الرأسمالي العالمي.

جذور تاريخية للتبعية

لم يبدأ هذا الواقع بعد عام ٢٠٠٣ فقط، بل تعود جذوره إلى مرحلة ما

العراق في ظل المشهد السياسي الحالي

تحديات التضخم والإدارة المؤسسية

لسعد ابراهيم

إصلاحات مؤسسية وحوكمة
تعزيز قدرة المؤسسات الحكومية على تنفيذ البرامج مع آليات مساءلة واضحة. تحسين خدمات البنية الأساسية (الكهرباء، الماء، الصحة، التعليم) كركائز للاستقرار الاقتصادي والسياسي. حماية النزاهة ومكافحة الفساد من خلال آليات رقابية فعالة وتطبيق القوانين.

الإصلاح السياسي والاجتماعي
حوارات وطنية بناءة حول أولويات الإصلاح وسبل تطبيقها. آليات المشاركة المدنية وتوفير منصات للشعب للمشاركة في صنع القرار. تعزيز الاستقرار من خلال احترام سيادة القانون وتوفير بيئة آمنة للاستثمار. سيناريوهات محتملة في المرحلة القادمة
سيناريو آمن نسبياً تشكل حكومة قادرة على تنفيذ حزم إصلاحية متوسطة بالاعتماد على دعم سياسي واسع وتنسيق مؤسسي، مع متابعة دولية لدعم الإصلاحات. سيناريو تقلب استمرار الخلافات السياسية يعوق تشكيل الحكومة ويؤخر الإصلاحات ويزيد من عدم اليقين الاقتصادي. سيناريو سلبي: تفاقم الأزمات الاقتصادية مع ضعف الثقة والمؤسسات، ما قد يؤدي إلى تراجع الخدمات وتفاقم الاحتجاجات.

مهمة المجتمع الدولي والمحلي
تقديم الدعم الفني والمالي لإطار الإصلاحات وتسهيل الانتقال السياسي السلس. دعم المضي في إصلاحات مؤسسية وآليات الشفافية والحوكمة. تشجيع الاستثمار وتوفير بيئة آمنة لبيئة الأعمال. وعدا ذلك العراق مقبل على كارثة حقيقية في تامين احتياجات الناس وتوفير اسيط مستلزمات الحياة الضرورية في ظل هذه الفوضى بغياب المسؤولية عن هذا الشعب المسكين الذي تحمل الويل لعقدين من الزمن في تفريخ الأزمات ورهن العراق للمحيط الإقليمي والدولي والتصل عن المسؤوليات الوطنية في بناء دولة على اساس مؤسستي ومهني بعيدا عن نظام المحاصصة الطائفي البغيض، والشارع العراقي مقبل على انفجار شعبي قد لا يحمد عقبا.

حزراً محسوباً، في المقابل، نجد إيطاليا واليمين الأوروبي يصفقان لترامب ويدعمان خطابه. ومن المهم ان نعرف أن الأضرار التي أحدثها ترامب في العلاقات الدولية قد تستمر طويلاً بعده، لأنه أرسى قواعد جديدة، بينما لا تزال المرحلة الانتقالية غامضة، ولا يوجد بديل واضح يعيد الاعتبار للقانون الدولي. أما في الشرق الأوسط، فإن تداعيات هذا المسار أكثر خطورة. الحصانة التي تمتعت بها إسرائيل، وحصانة الأقوياء عموماً، تكرس منطق الإفلات من العقاب، في ظل دعم ترامب، والتواطؤ الأوروبي، وصمت الغالبية العربية، يشعر بنينام تنبهاو بقدرة استثنائية على فرض ما يريد بالقوة العسكرية، سواء في لبنان، أو جنوب سوريا، أو طبعاً في فلسطين، دون أي خوف من المحاسبة على الجرائم المرتكبة. يتقاطع هذا المشهد مع التصعيد تجاه إيران، الذي يحمل أبعاداً اقتصادية ودولية، فإذا تعرضت إيران لضربة عسكرية، فإن ٨٠ في المائة من واردات الصين النفطية ستكون مهددة، وهو بُعد اقتصادي بالغ الأهمية، كما أن ضرب فنزويلا سبق أن أضرب بالصين (الشريك النفطي الأول للفنزويليين) ما يوضح أن هذه السياسات لا تستهدف دولاً بعينها فقط، بل تعد رسم توازنات عالمية كاملة.

داخلياً، تشهد إيران احتجاجات شعبية حقيقية، وليست مجرد بؤر صغيرة سهلة الاحتواء، ومع ذلك، فإن التجارب السابقة وتعتيد المشهد الإيراني يرينا أن للنظام السياسي الإيراني قاعدة جماهيرية واسعة، ولا يمكن تصنيفه

يواجه العراق سلسلة أزمات مركبة تشمل التضخم المستمر، تراجع الأداء الاقتصادي، وضعف الثقة في آليات الإدارة العامة التي تُعنى بتوفير الخدمات الأساسية. هذا الوضع يجعل المشهد السياسي في حالة من الترقب والانتظار لنتائج السياسات الاقتصادية والقرارات الإصلاحية.

التضخم كعامل محوري

ارتباط التضخم بسعر النفط والأسعار العالمية، إضافة إلى ضعف قيمة الدينار وتأثيره على القوة الشرائية، خاصة على الفئات الأكثر ضعفاً، وارتفاع تكاليف المعيشة، والتحديات في الرواتب والحدود النقدية. ومن هنا أصبحت الحاجة إلى سياسة مالية ونقدية متوازنة لضبط الطلب وتخفيف الأعباء عن المواطنين امر لا مفر منه.

الإدارة المؤسسية وأثرها

إن غياب نمط مؤسسي واضح في بعض المجالات الحيوية يؤدي إلى ضعف في تنفيذ السياسات وتنسيق الإجراءات. وتبرز الحاجة إلى تعزيز الشفافية، والمساءلة، وتحديد أدوار المؤسسات الحكومية، بما يتيح وضع خطط طويلة الأجل بدل من حلول آنية. وذلك يعزز دور الهيئات المستقلة، وإنفاذ القانون، وتحديث أنظمة الرقابة والمحاسبة العامة.

التحديات السياسية

توازن القوى بين الأحزاب والكتل السياسية وتأثيره على الاستقرار الحكومي وتشكيل الحكومات. مخاطر التأخير في تشكيل حكومة أو تباطؤ في تبني إصلاحات هيكلية نتيجة لسياسات توافقية وسياسات فرعية. ضرورة بناء ثقة اجتماعية وسياسية عبر حوار وطني وتوافقات حول إصلاحات اقتصادية كلية لإخراج العراق من دائرة الأزمات.

إصلاحات اقتصادية كبرى

ضبط السياسات النقدية والمالية بما يحافظ على استقرار الأسعار ويحمي الفئات ذات الدخل المحدود. تعزيز الإنتاج المحلي وتطوير القطاعات ذات القيمة المضافة لتخفيف الاعتماد على النفط. تبني موازنة

فرق نسوية تمثل العراق في البطولات العربية

متابعة . طريق الشعب

واصل وفد نادي أكاد عنكاوا إجراء وحداته التدريبية في مدينة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، في إطار تحضيراته المتواصلة للمشاركة في منافسات الدورة العربية الثامنة للكرة الطائرة، التي يمثل فيها الأندية العراقية، وسط أجواء تنظيمية وفنية تهدف إلى رفع الجاهزية البدنية والفنية قبل انطلاق المنافسات الرسمية. وفي سياق رياضي متصل، يستهل نادي غاز الشمال مشواره في بطولة الأندية العربية للسيدات لكرة السلة، المقامة حالياً في إمارة الشارقة، بمواجهة فريق الحالة البحريني عند الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم، على قاعة نادي البطائح الرياضي، في لقاء يسعى من خلاله الفريق العراقي إلى تحقيق بداية إيجابية تعزز حظوظه في المنافسة وتمنحه دفعة معنوية في مشوار البطولة.

الرياضي الطريق

Tareeq Sports

وقفة رياضية

مراكز الشباب منطلق للرياضة والإبداع

منعم جابر

مراكز الشباب، أو منتديات الشباب، تجربة رائدة من تجارب الأنظمة الاشتراكية سابقاً، وقد طبقها العراق في مطلع السبعينيات. ومن خلالها تم تقديم فعاليات ونشاطات وتجارب متميزة، حيث تخرج منها المئات من المبدعين في مختلف المجالات الرياضية والفنية والأدبية، وكذلك تعلّم فيها أصحاب الصناعات مثل الخياطة والتطريز والكهرباء والتجارة، وجميع أصناف المهن والصناعات الأخرى. وقد شكّل هذا الرعيل من الشباب قاعدة متميزة وحققوا نجاحاً في أعمالهم بعد أن اكتسبوا الخبرة على أيدي خبراء متمرسين في مجالات المهن والاختصاصات الفنية.

لقد كان لهذه المنتديات الفضل في تفجير الطاقات الشبابية في كافة المجالات، ولا سيما نجوم الرياضة والفن، ومنهم من تطور في مجال العمل المهني. وما زلنا نتذكر بعض الأسماء المشهورة والمتميزة في نشاطاتها الحياتية، التي سمحت لها مجالاتها أن تبده وتشتهر وتصبح رموزاً في عالم النجومية. والكثير من الأصدقاء شغلوا مواقعهم في مسيرة حياتهم وحققوا إنجازات وإبداعات، وكل ذلك كان بفضل منتديات الشباب. لكن الحال تغير، وأقول لمسؤولي وزارة الشباب والرياضة: إن وزارتكم قدمت في الماضي تجربة فريدة ومهمة وناجحة، فلماذا تركتموها وابتعدتم عنها؟ علماً أنها كانت لمصلحة الشباب ومنفعتهم، وعلماً أننا في هذه المرحلة بأمس الحاجة إلى إعادة هذه التجربة من أجل مصلحة الشباب وتطوير قدراتهم.

شبيهة اليوم يعانون من الضياع والفشل والإخفاق، لذا أطلب المسؤولين في الوزارة بإعادة هذه التجربة الرائدة والضرورية للأخذ بأيدي الشباب، وانتشالهم من الأخطاء والذائل، ودفعهم إلى ممارسة هواياتهم التي يمكن من خلالها أن يحققوا ذواتهم في مختلف المجالات. الأخوة في وزارة الشباب والرياضة، أنتم على موعد لصناعة الإبداع والنجاح والتطور، ومطلوب منكم أن تساهموا في دفع الشباب نحو مجالات الإبداع، وذلك عبر البدء بإقامة واعتماد تجارب ناجحة سبق للوطن أن سار عليها ونجح فيها.

ستبقى تجربة بناء الشباب واحدة من المهام الأساسية في المجتمع، والمطلوب هو الاهتمام بهذه الشريحة التي لها الدور الكبير في بناء مجتمع رصين وصحيح ومتعافٍ.

ملاعب الشعب

تحتضن بطولة المتقدمين للتنس

متابعة . طريق الشعب

أعلن الاتحاد العراقي للتنس عن إقامة بطولة المتقدمين المفتوحة للرجال، والتي ستنطلق يوم الخميس المقبل على ملاعب الاتحاد في العاصمة بغداد.

وقال رئيس الاتحاد، سيف العكيي، إن البطولة ستقام على ملاعب التنس في مجمع ملعب الشعب الدولي للفترة من ٥ ولغاية ٨ شباط ٢٠٢٦، بمشاركة واسعة تمثل لاعبي الأندية والمحافظات العراقية. وأوضح العكيي أن اللجنة المنظمة وضعت مجموعة من التعليمات الخاصة بالمشاركة، أبرزها أن تتراوح أعمار اللاعبين بين ١٤ و ٣٠ عاماً، مع السماح بمشاركة اللاعبين الحاصلين على تصنيف دولي ضمن بطولات "الفيجور". وبين أن نظام السحبة سيمنع مواجهة لاعبين من المحافظة نفسها في الدور الأول فقط، على أن تنطلق المباريات يومياً عند الساعة العاشرة صباحاً. وأشار رئيس الاتحاد إلى أن نظام اللعب سيكون من مجموعتين، كل مجموعة من ستة أشواط، وفي حال تعادل اللاعبين يتم اللجوء إلى شوط كسر التعادل من ١٠ نقاط يُحتسب كمجموعة فاصلة. أما في حال التعادل في الشوط الواحد، فيُحسم بنقطة واحدة، فيما تُطبّق قاعدة الفارق بنقطتين عند الوصول إلى دور الـ١٦، وتُقام المجموعة الفاصلة من ستة أشواط. واختتم العكيي حديثه بالإشارة إلى أن المؤثر الفني الذي يسبق انطلاق البطولة سيُعقد يوم ٤ شباط الجاري عند الساعة السادسة مساءً، في مقر الاتحاد العراقي للتنس داخل مجمع ملعب الشعب الدولي.



كما رفض قائد فريق دهوك، هارون أحمد، عرضاً مغرباً قدمه نادي القادسية الكويتي، مفضلاً الاستمرار مع فريقه الحالي ومواصلة مشواره في دوري نجوم العراق.

وعلى صعيد الأجهزة الفنية، عاد المدرب لؤي صلاح لقيادة فريق الميناء مجدداً، بعد استقالته السابقة، وذلك في أعقاب حل الإدارة السابقة وتكليف هيئة مؤقتة لإدارة النادي من قبل اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية.

وقررت إدارة نادي الكرمة الاستغناء عن خدمات محترفها النيجيري يوسف أومارو، بعد فسخ العقد بالتراضي بين الطرفين، ليصبح اللاعب حراً. وفي تطور بارز على صعيد الانتقالات الخارجية، توصل نادي أربيل إلى اتفاق مع النادي الأهلي المصري لانتقال اللاعب مصطفى قابيل، بعد الاتفاق على قيمة عقده، على أن يتم التوقيع الرسمي خلال الساعات القليلة المقبلة بحضور ممثلي الناديين.

لتمثيل الفريق فيما تبقى من منافسات الموسم، بعد أن سبق له التألق مع فريق القوة الجوية. كما عزز نادي النجف صفوفه بالتعاقد مع المهاجم يونس عبد قادماً من نادي كربلاء، إلى جانب ضم لاعب الوسط علي رحيم من نادي الكهرياء. وفي المقابل، تعاقدت إدارة نادي الموصل مع اللاعب عبد الله حسون قادماً من نادي النجف، لتمثيل الفريق خلال ما تبقى من الموسم الكروي الحالي.

ثم لاعب الموصل علاء الدين الدالي بـ ١٠ أهداف. وفي سياق متصل، تشهد الأندية العراقية نشاطاً لافتاً في سوق الانتقالات، مع اقتراب مراحل الحسم من منافسات دوري نجوم العراق واقتراب موعد غلق باب الانتقالات، إذ تسعى الفرق إلى تعزيز صفوفها وتصحيح مسارها الفني، استعداداً لما تبقى من مباريات الموسم الحالي. وانتقل اللاعب حسن رائد إلى صفوف نادي زاخو قادماً من نادي الشرطة،

متابعة . طريق الشعب

خطف فريق القوة الجوية صدارة ترتيب دوري نجوم العراق لكرة القدم، بعد فوزه على مضيفه الموصل بهدف دون مقابل، في ختام منافسات الجولة السادسة عشرة من المسابقة، مستفيداً من تعادل فريقَي الكرمة والكرخ بنتيجة هدف واحد لكل منهما.

وبهذه النتائج، ارتقى القوة الجوية إلى المركز الأول برصيد ٣٤ نقطة، متقدماً على الكرمة الذي تراجع إلى المركز الثاني بـ ٣٣ نقطة، فيما حل الشرطة ثالثاً برصيد ٣٢ نقطة، وتراجع أربيل إلى المركز الرابع بذات الرصيد، لكن بفارق المواجهات المباشرة. وجاء الطلبة في المركز الخامس برصيد ٣٠ نقطة، يليه الزوراء سادساً بـ ٢٩ نقطة.

وفي هذا الإطار، حدد الاتحاد العراقي لكرة القدم يوم الأربعاء المقبل موعداً لانطلاق منافسات الجولة السابعة عشرة من دوري نجوم العراق.

وعلى مستوى قاع الترتيب، تشدد المنافسة للهروب من المراكز المتأخرة، إذ تراجع نقط ميسان إلى المركز السابع عشر برصيد ١٣ نقطة، يليه الكهرياء في المركز الثامن عشر بـ ١١ نقطة، ثم النجف في المركز التاسع عشر برصيد ٧ نقاط، فيما يقبع فريق القاسم في المركز الأخير برصيد نقطة واحدة.

أما على صعيد ترتيب الهادفين، فقد حافظ لاعب أربيل الأوزبكي شيرزود تيمتروف على صدارته لقائمة الهادفين بعد الجولة السادسة عشرة برصيد ١٢ هدفاً، يليه لاعب الغراف كنسليجي كوكو بـ ١١ هدفاً.

ألكاراز يكتب التاريخ في أستراليا المفتوحة للتنس

ملبورن . وكالات

لاعب في تاريخ اللعبة يُحقق ألقاب بطولات الجراندم سلام الأربع، بعمر ٢٢ عاماً، وذلك خلال مشاركته الخامسة في البطولة الأسترالية وبلوغه النهائي للمرة الأولى، ليواصل كتابة اسمه بين أساطير التنس العالمي. وأشارت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية إلى أن هذا الإنجاز أعاد إلى الأذهان بدايات عمالقة اللعبة، في ظل تكرار سيناريوهات لافتة في تاريخ بطولة أستراليا المفتوحة، حيث سبق لكل من روجر فيدرر عام ٢٠٠٤، ورافا نادال عام ٢٠٠٩، وياينيك سيز عام ٢٠٢٤، التتويج باللقب في سن ٢٢ عاماً، خلال مشاركتهم الخامسة وأول نهائي لهم في

لاعب في تاريخ اللعبة يُحقق ألقاب بطولات الجراندم سلام الأربع، بعمر ٢٢ عاماً، وذلك خلال مشاركته الخامسة في البطولة الأسترالية وبلوغه النهائي للمرة الأولى، ليواصل كتابة اسمه بين أساطير التنس العالمي. وأشارت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية إلى أن هذا الإنجاز أعاد إلى الأذهان بدايات عمالقة اللعبة، في ظل تكرار سيناريوهات لافتة في تاريخ بطولة أستراليا المفتوحة، حيث سبق لكل من روجر فيدرر عام ٢٠٠٤، ورافا نادال عام ٢٠٠٩، وياينيك سيز عام ٢٠٢٤، التتويج باللقب في سن ٢٢ عاماً، خلال مشاركتهم الخامسة وأول نهائي لهم في

تُوج الإسباني كارلوس ألكاراز بلقب بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، في إنجاز تاريخي جديد، عقب فوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش بنتيجة ٢-٦، ٢-٦، ٣-٦، ٧-٥. في المباراة النهائية التي استمرت ثلاث ساعات ودقيقتين. وبهذا التتويج، أصبح ألكاراز أصغر



سوبوسلاي يثير الشكوك حول مستقبله مع ليفربول

لندن . وكالات

وأكد سوبوسلاي في حديثه للصحافة أنه يرغب في الاستمرار مع ليفربول، لكنه أقر بأن قرار مستقبله ليس بيده، ما يفتح الباب أمام تكهنات واسعة حول انتقال محتمل أو استمرار المفاوضات بين الطرفين.

أثار المجري دومينيك سوبوسلاي الشكوك حول مستقبله مع نادي ليفربول، بعد تصريح مقلق أعرب فيه عن عدم سيطرته على مستقبله رغم رغبته الواضحة في البقاء مع الفريق في أنفيلد. وكان لاعب الوسط البالغ من العمر ٢٥ عاماً أحد أبرز عناصر الريدز خلال موسم متقلب، حيث سجل ٨ أهداف وقدم ٧ تمريرات حاسمة في جميع المسابقات حتى الآن، ولعب في عدة مراكز بين وسط الملعب، والوسط الأيمن، وحتى مركز الظهير الأيمن أحياناً. وتشير التقارير إلى أن المفاوضات حول تمديد عقد سوبوسلاي، الذي ينتهي في عام ٢٠٢٨، ما تزال جارية. وقد تلقى اللاعب اهتماماً من أندية كبرى مثل ريال مدريد، ومن المتوقع أن تتنافس عدة أندية على التعاقد معه إذا فشلت المفاوضات مع ليفربول. وجاء تصريح سوبوسلاي بعد فوز فريقه على نيوكاسل يونايتد ١-٤ في الدوري الإنكليزي الممتاز ليلة السبت، والذي أعاد الريدز إلى طريق الانتصارات للمرة الأولى في عام ٢٠٢٦، رغم استمرار الفريق في المركز السادس في الترتيب خلف مانشستر يونايتد وتشيلسي، اللذين فازا أيضاً في نهاية الأسبوع.

مطر مطر يا شاشا

عارف الشاطبي

حبل وبعد زخ يا مطر
واغسل اذنوب الديره
وفرز منام اهل العشك
وكلوب اهل الغيره
واشرها فرحه اكل حل
بسمه ودمع تفسيره ...
نفسان حسيت الكمر
والغيم صار اخراشه
والطير چن حس بالبرد
والماي زار اعشاشه
يا مطر لاعب كل طفل
وانزل عليه خرخاشه
وغني .. (مطر يا شاشا
عبر بنات المباشا)
ونعيش مثلك يا مطر
نسكي الشلب والعنبر
ومن تبتت الديرة ورد
من عالورد تبخير ...
بالشوك اترس يا مطر
كل نهر كلبه انقطر
ولا تهدد امطر للصبح
انقيض وخسارينه ربح
بس تسكت الهم ينفضح
والفجر بعدد اكثر
نكاطك ابطك عالشجر
ومن الشجر يطرش ..
وقد فسرنا (يوسف عليه السلام) ، أن تبتت
السنابل وتكبر الفسائل ، و أسراب الطيور ،
يداعبها المطر ...!!

ترياق

عبد الله عبد الباربي

على طاري الحزين الي يناجي راحته آفاق
للقى في غربته دارٍ يناشد منه راعيها
مصادف ليلها باكي يللملم عثرته بأشواق
غياپ كركم الدمعة يعاديها و يرميها
يمر العام بعده عام باقي بالقلوب إشراق
منادي يا جموع الناس شير من خطاويها
فرح و استذكر الأيام خَمَد شعلة الإحراق
يبدل ما مضى قد فات لو بانّت خوافيها
شاق جرحه الهَمّال بَلَسَم دابّها ترياق
عذاب أجتى بضمّتها تناسى هول ماضيها
مناول صبره القتال مشاعر تربي الخفاق
قصص تروى عن شعورٍ قَرَحَ بأكثر معانيها
خيلي والدهر يمضي وباقي للأمل عشاق
بروحك جَنَّة الشاعر .. رواية حزنٍ أنهيها

جدلية الحضور والغياب في قصيدة صابرين الكعبي

اجلاء معاني قصيدة الكعبي، الرومانسية ذات العتب واللوم الناعم، كقولها: (على ياذمة صغت روحي إعلى نسيانك على ياجلمة ويضيع اسمي على لسانك واحتنيهن نذر كلما يجيني الشوك وانذك اعلى بيبانك) فيها انفعال، لكنه انفعال مشوب بالهدوء والهمس والرومانسية الناعمة، على عكس قصيدة السيد عريان المصرح بها علناً، بطريقة الصوت الجهوري المسموع، حتى ان قصيدة الشاعر الكبير السيد خلف، قد لُحنت الى اغنية ردها الجميع، المهم عندنا ان الشاعرة الكعبي امتازت بالهدوء، وهكذا تنساب كلماتها، حيث تقول: (اطيح وي ضوه البشعل روازيني بخور وعالدرب تكبر نياشيني احط من صورتك صوتك واكل من استحي كباك تحاجيني عlish المايشهك يزغر بعيني وlish برودتك بالروح تجويني) بهذا الهدوء والهمس الخجلان تعالج محنة الغياب بالجمال، فالصورة والصوت تتساوى، اي المرئي والمسموع يتحول عندها الى شيء من الإحساس، وحتى

وردة الحبيب تجوي الروح بصمت، بعيداً عن الانضواء، فكل من يشبه حبيبها لا يساوي صورته الحقيقية، فالشاعرة حاملة تعيش مشاعرها لوحدها، ولكنها سربتبا عبر كلمات الشعر، هذا العالم التيه المبني على الاحتمال، حيث تبقى تردد: (تعال اظفر حزن روحي وي كل ليلك يجي وجهك حزن محراب يغفر لي) فالليل هو محراب العشق واللقاء الغير مرئي، اي انها تعيش حضور الحبيب عبر المناجاة ومن خلال القصيدة.. (يماخذني ثواب انسان مات ونيته يشوفك/ يياجيني على نزوة كيف لاعذك ولاعوفك)، هكذا يكون الحضور من خلال الكلمات لاغير، انها تعيش صدق الكلمات المعبرة عن لوعة الفراق، ولوعة الحب، لكن هذه اللوعة تعادلها القصيدة المتضمنة شريط الحضور، حضور الحب والجمال والحياة.. تقول الناقدة السعودية عائشة محمد عريشي: (للتناثبات الضدية أهمية كبيرة في النصوص الشعرية؛ فهي تعبر عن الواقع الذي يعيشه الشاعر، وما يمر به من أحداث وتقلبات ”وقد تناول النقد المعاصر في معطياته النظرية مفهوم التناثبات، بوصفه مفهوماً بنائياً في



الشاعرة صابرين الكعبي

للوّاقع، وتلك الظروف المرّة والحلوة التي تسايره، حيث بدأت احياله تأخذ بزمام المبادرة والإمساك بالمعاني التي تعانق الواقع تارة، وتارة اخرى التمرّد عليه بشتى صيغ اللفظ، حيث جاءت قصيدة الشاعرة صابرين الكعبي (على ياذمة)، تحمل تناصاً واضحاً مع قصيدة الشاعر الكبير المرحوم عريان السيد خلف (على ياذمة توصيني)، فهناك مسابرة، تبقى تجربة الشاعرة الكعبي تحمل لنا اختلافاً واضحاً عن قصيدة السيد عريان، ولانبغي المقارنة بين التجريبتين بقدر محاولتنا في

وجدان عبد العزيز

بقي الشعر العربي يقاوم قساوة الحياة، ويتوسع في الاخذ والرد مع معانيها وسبل العيش في مناكيبها، وكما نعرف ان سنة الحياة ضمن المفهوم المتعدد المعاني لها حيث يشير هذا المفهوم إلى فترة حياة أي كائن حي، بدءاً من لحظة ميلاده، حتى موته، بمعنى كل تحولاته، ومن هنا فإن الحياة تدلّ على حال الكائن الحي في إثبات وجوده وفعاليته في كل عمل وأمر يقوم به، وأنه مستمرّ في نشاطه ولم يمت بعد، فالحياة تمثّل لغة نقبض الموت، حيث تعتبر حالة تميّز جميع الكائنات الحيّة على اختلافها، بمعنى ان الحياة تطور، فكل مايرافق الكائن الإنساني هو تطور وتحول، وبما ان الشعر إبداع إنساني، يتماشى وحركة الإنسان النامية، من هنا بدأ الشعر العربي، كما الشعر العالمي يتمرد على التقليد والتكلف اللغوي بانتقاء اللفظ البراق والحرص على الصدق الفني، والتأكيد على التجربة الوجدانية، المعانقة لواقعه المستمر بالتبدل، ومن هذا المسار اخذ الشعر الشعبي العراقي مسار التحول والمشاكسة

امس

زهراء عواد

أمس شفت الوطن مكسور
امس شفت النجف حَضرت كومة كبور
امس شفت الشمع دامج نفسه وي لبخور
امس غثني موقف حيل
موقف بيت بخيالة يغطي ظل إقصور
امس راح الوطن واليوم ردنه
امس جنه سلعة ورخيصة برخص دمنه
امس ردنه النزاع يفظ
وبعد متصير ابد كل هدنه
امس جان القريب وياي
الجنّت افكر لو طحت بس هو يسندنه
امس شفته لا يمه ولا وصل حدنه
امس شفته هو الواكف يصدنه
اني عراقي وهو عراقي
لا هو اخوي
لصدين اخوي يصد حدر ضدنه
تره جنه كلنه نريد موطنه
وما ردنه العراق بلحظة ينفرنه



مغرور

ارد اجيسن ...
ياسك الما مشتھيني حتى اقيس ...
ليش مغروره الشمس والسমে
مغيّمه....؟
حتى احس بأول صباي احساس زلمه...
مو رخيص...
بودي ارخص الياس بعينوك وأبرهن مو
نفيس...
وانه وانه بداخلي متفرهد وطنيت
اطيح...
حزمتني حجابة من مسحة ابوي وگمت
اصيح... لا يگلبني
دير بالك تستريح...
و حشمت دمعات امي بكل ضريح...
وصرت ريح...
صحت بالياس اليقابلني بغروره...
لا تگل للنهر يمنع مايه من ضحكة
مروره... ودير بالك ...
تامر بعش البخت يرفض طيوره...
دير بالك ...
تسجن العريس من ضحكة سروره..
چيلة المغرور صدگ ما تجيس...
وعلى عنادك ...
کلي اصيرن طبيب اقبال النحيس ...
وعلى عنادك...على عنادك...
ارد اشوف الجمعة بعيون الخميس..
ولا تگلي شلون يامغرور وتعلّم تواضع..
حتى باجر من اجيسك ياس تضحکلي
وتگلي ما کو مانع....
ودي اوگف الحرب بالحب مو بطلقات

ولاية البال

واشتهيت الليل
يتفصل جكاره ..
وأشرب الظلمه سهر
يوم الهموم ..
اشتھت روحي شريعہ
ورسمت ظلوعي نھر
وغيمت حزنين ..
شرجيها وشمال
ومطرت فروض القھر
جنت اظن الروح صلفه
وحسبت ليا تعب مَشي
ونخطب الضحکہ مَھر
ما دريناه الفرح
(عريس مات)
وشَيِّب أعله شفافنه
عتاب الدهر
وين اضم سر .. الاماني
حتى ما توصل اذن ..
سلطان همي .. بھلگ واشي
ودوّرَت وينك
يذاك انت البنفسج ..
ما يمر عطرك .. تسابيح بصباح
وتلمع خدود الغباشي
وتستراح جروحنا
المرت على دروب الضمير
والوجع .. جتف وجتف
وياها ماشي
ولنها سكتہ..
الكون سكتہ ..
وصفت الكلشي وكلاشي
حتى من خوف الرسايل ..
نفضت ظلوع السطور
وسلمت ذبيح السوالف
للحواشي
وأنه مشيت الدرب
بولاية البال الجبیره
وگتله يوصل .. لأثر عطرك
ولالأحلام ..
البيها طف وعطش حار
وصفت قطرات نھرک
والجزر .. البروحي
شعلت مستحاحا
شمس حنت جدم مھرک
وبين ذبيح ولايتي
وترست جفوني
من محابس تضوي شذرك
فارش السجّه .. دعاوي
وسلھمت کل عين





في الثقافة السياسية

السياسة علم ومعرفة وفن يتعلق بإدارة شؤون البلاد والعباد. السياسة ثقافة تتوجه لتنظيم الحياة، فلماذا لا تكون للادباء والفنانين معرفة بشؤونها. هذا كتاب جديد يحمل عنوان "دور الحزب الشيوعي العراقي في النضال الوطني والطبقي في العهد الملكي" تأليف ابراهيم المشهدي، اصدار: دار الرواد المزدهرة- بغداد. الكتاب يؤثّق ويفصّل المسيرة الشاقة للشيوعيين العراقيين، وهي مسيرة تاريخ العراق والعراقيين في ظروف بالغة الصعوبة. ومعرفة تلك الظروف تعد خزيناً لمن يريد



بلغات الشعوب

قصص البطاقة البريدية

جان كارسن

ترجمة: جودت جالي

هذه مختارات من المجموعة القصصية (قصص البطاقة البريدية) بجزأين للأيرلندية جان كارسن (من مواليد ١٩٤٨) وقد كتبت في الأصل على بطاقات بريدية كانت ترسلها الى أصدقائها ثم جمعتها في هذا الكتاب. صدرت لها رواية (مالكولم أورانج يخفي) ٢٠١٤ ومجموعة قصصية (أطفال الأطفال) ٢٠١٦، ويبدو من المعلومات التي اطلعنا عليها أنها أخذت تنشر أعمالها متأخرة. الأسبوع الثاني، ٩ كانون الثاني ٢٠١٥، جسر ألبرت، بلفاست. الى تيفاني صاحب.

اليوم هو التاسع من كانون الثاني وكل شخص يرى في نفسه أهمية يركّض على جسر البيرت. يبدو الماراثون للعيان مثل أمل في الجنة أو يوم القيامة. البعض يتزلقون مثل أسماك نهر، كلّ ملباسه المعتادة، وآخرون بناطيل رياضية وقمصان عادةً ما ينامون بها. في الفوضى يُفتقد القرار السليم. يتحركون من ميل لثان، دون قيد وبأحدية رياضية، تتخط أقدامهم مجتازة المحطة والسوق. من بعيد يبدوون مشاة بطيئين، ومن قريب يبدوون مثل نساء أعدن كتباً استعرنها من المكتبة بعد أن قرأنها الى النصف. إن وضوء ركضهم هي آخر يد مصففةٍ من أيدي الاستحسان وهي تغادر

مانحة كأس فوز للصمت.

الأسبوع السادس، ٥ شباط ٢٠٢٥، كاتدرائية كوارتر، بلفاست. الى كلير بسويل.

عندما كنت في السابعة من العمر رعبتُ سهماً لاصقا على فتاة سوداء الشعر تركض هاربة في الحديقة. استقر السهم ملتصقا تحت لوح كتفها بالضبط. سقطت على وجهها في العشب. كانت الألوان على السهم هي الأحمر والأسود والأبيض، وهي الألوان نفسها لغطاء صندوق أغراض في غرفة نوم أبوي. كانت تلك سنوات الثمانينيات، وبعدها جاءت السهام خلوا من الألوان كالإبر. لا أذى حصل لها. لم تخبر أنت أحداً ولم تفعل هي. لازلت تتساءل هل كان هو الغيظ العادي الذي رفع يدك الى مستوى ذقنك ورميت، أو شيء أقرب الى المتعة، الرغبة في شعر أسود، في شقيق أو شقيقة أكبر سناً، أو أم تنتظر عند بوابة المدرسة بسيارة سبورت حمراء. كل مرة ترخي ذراعك لتتبرع بالدم أو تصغي الى المسدس الثاقب تتذكر هذه الثقاة سوداء الشعر وهي تهرب في الحديقة، وتتمنى لو أنك تركت عليها علامة يمكن أن تراها حتى الآن. الأسبوع السابع، ١٨ شباط ٢٠٢٥، ألستر هول، بلفاست. الى إيمّا ماست.

جاء بالحافلة من داونباتريك شمالاً الى بلفاست. هو يرتدي ستره أنوراك فرائية، وهي ترتدي ستره من النوع نفسه أقرب الى الصنف الأنثوي.

هذه السترات يصفونها بأنها(مضادة للماء) إذا تطلب الأمر إيضاحاً. توقفا في كوستا ليجتسبا قهوة الكابتشينو التي يعلوها غمام الشوكولاتة، وقسماً قطعة كاراميل بالحد الكليل للملعة شاي، ثم اندفعا لحضور حفلة العشاء الموسيقية في أولستر هول قبل الوقت بعشرين دقيقة للحصول على مقعد في الشرفة، هو ببطاقته المطبوعة على ظهر إميل قديم، وهي ببطاقتها التي ظهرها كلمات متقاطعة.

كان ممكناً، بالنظر عن كتب، أن يميز المرء يده من يدها، وهو مهلاً فراغات الكلمات المتقاطعة بقلم باهت الخط بينما كانت الحافلة تتهادى في طريقها شمال داونباتريك.

الأسبوع الحادي والعشرون، ٢٧ أيار ٢٠٢٥، بيلمونت رود، أيست بيلفاست. الى اليانور كايل.

لم يكن بإمكان ولسن وزوجته أن ينجبا غير طفل واحد، ولم يكونا في الوقت نفسه يقتنعان بطفل واحد. قالت السيدة ولسن – " إنه لنهيء قاس ولادة طفل من دون أن يكون معه طفل آخر"، وعندما أصبح طفلهما بعمر يستطيع فيه الجلوس وضعها في غرفة صغيرة جدرانها مغطاة بالمرايا من أربع جهات.

قالا له – " أنظر الى كل أطفال المرايا، يوجد الكثير منهم لتلعب معهم". ارتاحا ارتياحاً عظيماً للطريقة التي كان بها يتحدث الى انعكاسه في المرايا كان الأطفال في المرأة كانوا حقيقيين. فيما بعد، عندما أصبح في السادسة عشر أو

السابعة عشر وكانت قد أزيلت المرايا من الغرفة منذ سنوات لتتحول الى غرفة مكتب، كان لدى الصبي ذكريات غائمة عن أشقائه الذين كانوا في المرايا. افترض أنهم جميعاً ماتوا، وهو الوحيد الذي بقي على قيد الحياة، ولم يسأل عنهم، ولكن كان يوجد داخله حزن مثل امرأة بوجهين.

الأسبوع التاسع والثلاثون، ٢٤ أيلول ٢٠١٥، هوليود. الى جين ويول مكلين.

يوجد في مقعد سيارتي الخلفي حضان ونفق. الحصان ليس حضاناً حقيقياً بل مجرد حضان طفل هزاز. النفق حقيقي جداً.

إنه الآن مربوط بإحكام بحبال، ولكن حين تُفك هذه الحبال؛ ينفث رأساً ويظهر نفسه ليكون طوله حوالي مترين، ملونا بألوان قوس قزح الأصلية. في أحد طرفي النفق يوجد المستقبل، وفي الطرف الآخر، الماضي. لم يغامر الحصان الى الآن في الدخول في النفق ولكنه قد يفعل. الحصان ليس خائفاً من مواجهة ماضيه، ولا حتى من مستقبله، ولا حتى من الأشياء لطخات ولا بقعا ذائلة بل الأشباح الحزينة لأريكتنا ومنضدة قهوتنا وخزانتنا. لم ترغب في مغادرة هذه الشقة. فضلت أن تبقى فيها وتسكنها. إنها، مثلنا، كانت سعيدة هنا غاية السعادة.

المصدر: Postcard stories, by Jan Carson

الأسبوع السادس والأربعون، ١٢ تشرين الأول ٢٠١٥، بوتانيك آفينيو، بلفاست. الى شارلوت لويس.

عندما وصل أخيراً عمال النقل أفرغوا الشقة في أقل من ساعة. ملأوا شاحنة بأثاثنا المكوم رأساً على عقب أو جانبياً ليتسع له المكان مثل برج لعبة مكعبات. قضينا بعض الوقت نتمشى في الغرف الفارغة. كان هذا بيتنا بما يقرب من عشر سنوات، وفيما كبرنا وأصبح البيت يضيق بنا لم يكن انتقلنا كأننا لم نعد نحب مطبخه وغرفة الجلوس وغرفة النوم الرئيسية بحمامها الداخلي الصغير. بينما كنا نتنقل من غرفة فارغة لأخرى بدأننا نلاحظ بأنه مع أن مناضدنا وكراسينا أصبحت الآن في منتصف الطريق الى ليسبرن فإن ظلالها باقية، تترىث على حوالي مترين، ملونا بألوان قوس قزح المستقبل، وفي الطرف الآخر، الماضي. لم يغامر الحصان الى الآن في الدخول في النفق ولكنه قد يفعل. الحصان ليس خائفاً من مواجهة ماضيه، ولا حتى من مستقبله، ولا حتى من الأشياء لطخات ولا بقعا ذائلة بل الأشباح الحزينة لأريكتنا ومنضدة قهوتنا وخزانتنا. لم ترغب في مغادرة هذه الشقة. فضلت أن تبقى فيها وتسكنها. إنها، مثلنا، كانت سعيدة هنا غاية السعادة.

المصدر: Postcard stories, by Jan Carson

إِغَاءٌ وَظَائِفُ النِّسَاءِ فِي الْبَيْتِ

رياض الغريب

قَبْلَ وَبَعْدَ قَبْلَ السَّيِّئِ هُنَاكَ وَظَائِفُ مُتَعَدِّدَةٌ لِلنِّسَاءِ وَظَائِفُ شَتَّى مِنْ ضِمْنِهَا الْحِفَاطُ عَلَى رُوحِ الْعَائِلَةِ بَعْدَ السَّيِّئِ لِلنِّسَاءِ وَظَائِفُ أُخْرَى أَنْ تُصَلِّيَ بِهَدْوٍ وَأَنْ تَكُونَ مُحَاطَةً بِعِلاجِ الضُّغْطِ وَالشُّكْرِ وَوَجَّعِ الْمَفَاصِلِ أَمَّا الْحُبُّ فَلَهُ رَبٌّ يَحْمِيهِ وَوُجُودُهَا فِي الْمَطْبَخِ قَلِيلٌ جَدًّا يُزْعِجُهَا صَوْتُ الْمَاءِ تَعْتَبِرُهُ تَبْذِيرًا بِنِعْمَةٍ سَقَّتْ قَدْهَا يَوْمًا مَا كَلَّ شَيْءٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحْضِيَ بِصَمْتٍ تَامٍ لِأَنَّهَا تَتَأَمَّلُ هِيَ لَمْ تَغِبْ لَكِنَّ الْوُظَائِفَ

اُنْسَحَبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً كَمَا يَنْسَحِبُ الْجُودُ مِنْ حَرْبٍ طَوِيلَةٍ لَمْ يَعُدْ مَطْلُوبًا مِنْهَا أَنْ تَرْفَعَ الصَّوْتِ وَلَا أَنْ تُثَرِّبَ الْفَوْضَى وَلَا أَنْ تَكُونَ عَمُودَ الْخَيْمَةِ صَارَتْ شَاهِدَةً فَقَطَّ تَجَلَّسَ قُرْبَ النَّافِذَةِ تَعُدُّ الضُّوءَ لَا الْوَقْتَ وَتُرَبِّثُ عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ كَمَا يُرَبِّثُ عَلَى طِفْلِ نَجَا الْبَيْتِ يَعْزِفُهَا حَتَّى وَهِيَ صَامِتَةٌ الْكَرَاسِيُّ تَحْفَظُ شَكْلَهَا وَالْجُدْرَانُ مَا زَالَتْ تَتَكَيَّ عَلَى ظِلِّهَا أَمَّا تَحْنُ فَتَحْسِنُهَا بِلا وَطِيقَةٍ وَلَا تَنْتَبِهَ أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي أَعْمَقِ مَكَانٍ فِي الصَّبْرِ تَحْرُسُ مَا تَبْقَى مِنْ مَعْنَى وَتُسَلِّمُ الْأَيَّامَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً إِلَى رَبِّهَا

« آخر متصوفة الحب» بين الحب والألم

والوديان المنخفضة) فهو لا يتوقف عند حد معين من حمل هذه الاسئلة بل يحدد لها أسماء معينة (حسن الصباح/ حميد البصري/صومعة ابن مسرة القرطبي/ شباط الاسود/ الوثبة/تشرين/ المتوكل/ مستعمرة كللكامش/وطن قرقوش/ اسماؤنا الحسنی/ الجعد بن درهم) يخاطب العقل والغريزة والروح والمادة والسلطة والشعب والجهل والكلس مقابل الكفاح والنضال ويصب جام غضبه بوجه الشعراء المتملقين في الزمنين. إن هذه المجموعة الشعرية هي شعر الأفكار التي نحتاجها ونحتاج من يذكركنا خشية من تأثيرات غريبة.. لايد من النظر الى الوراء ولتكن نظرتنا بغضب كما قيل.. (أنظر الى الماضي بغضب).. تتماسك الأفكار مع العبارات بشكل مباشر. الأفكار السابقة حملت قسوتها وانتقلت إلى هنا دون أي تغيير.. فالقتل هو القتل وأن تعددت الوسائل.. بلا زخارف وكذب. إن الجدة كما هناك نجدها هنا وهكذا المرأة والطفل والشيخ والأم والأخت والصديقة والزميلة.

إن الشعر قام مهمته على أكمل وجه عندما يطلق المعلم والتلميذ خارج حدود الصف المدرسي. يكتب الشاعر قصيدة المعنى ولا يهتم بأشكال الحداثة، فالجملة الشعرية لديه تنمو بين التخزين والتفريغ بين الهامش والمثن بين الجملة القصيرة والجملة الطويلة بين الحشو والتجريد.. تتعاوض الكلمات والمعاني

لسالم محسن

تتمركز كبنوة الشاعر في لحظة معقدة بعد عقود زمنية قاسية ووحشية وليس بإمكان الشعر أن تكون خارج تأثيراتها لكون الشاعر قد تجذرت لديه تلك المعاناة والألم ومع الالتزام بقضايا الإنسان المصرية ما جعله يمد جسور اللسطة الآتية لتظهر لديه وعبر محاكاة وتجليات في المتون والهوامش على حد سواء (لي هذيان ينتقل معي.. يبحث عن عتقه.. ينزع أغلالاً أدمنت معصميك). الشعر رهان الشاعر إلى الآخر - المتعدد لاستكمال-ما بدأه من أحلام فتنتجه اللغة نحو إنتاج المعنى المتفرد من خلال الجممل الشعرية والعبارات بنوع محدد كالخبرية والعلقية واستخدام الأسماء بدلالات عميقة يتخللها صراخ يشترك فيه مع (الفقراء)مرأة تهز مهد الحضارة/ أطفال هذه البلاد/ سواد العبيد /قهر العراة /صديقي الرسام /حكايات جداتنا/ الحشاشين) في صيحاتهم وصراخهم. في مجموعته الشعرية السابعة (آخر متصوفة الحب) من اصدارات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق لعام ٢٠٢٤ تتدفق قصائد الشاعر عبد الامير العبادي بالمفردات والتهيمات في إيقاع ينذر بالمفاجآت لكون القصائد في اغلبها تهاجم الواقع وتطرح عليه العديد من الاسئلة ضمن الماضي القريب والماضي البعيد والطبيعة (قمم الجبال العالية

قصة قصيرة

روبابيكيا

محمد محمود غدية / مصر

رائحة ضفائرها موغلة بذاكرته، لم تستطع الجدران الصماء وصرير الأبواب الموصدة، حجب وجهها الذي كان في لون سنابل القمح، وابتناسمتها التي كانت أشمئ من ثمر التوت والبرتقال، تشرق الشمس من وجهها وتغرب فيه، واسعة العينين يتعاقب فيهما الجنون بالثقة، تذيب الصخر وتشيع الدفء، ثمانية عشر عاما مضت على رحيله، ومازالت تأتيه عابئة مراوغة، تغارله حيناً، وتختفي وراء باب حجرتها، تستفيق روحه المجردة على السنوات الست الأولى من زواجه، وتباطيء الحمل الطبيعي، في تساقط الأجنة قبل إكمال النمو، ويتوه الزوجان في زحام الكون الكبير، وتشجيع أم الزوجة القلقة، للتردد على عيادات الأطباء والدجالين مروراً بسحر العرافات، في ليل الرماذ الطويل، لا خيارات أمام الزوج سوى الإستسلام لدموع الزوجة وحلمها بالأومنة، دارت بهما الدنيا في دروب معتمة، لا أمل فيها ولا رجاء، الزوج لم يدخر وسعا في التخفيف عن آلام الزوجة بالتفقيه، واصطحباها الى دور السينما والمصايف للتخفيف عن آلامها، حتى كان يوما في احد المصايف، جلس وزوجته على سلم إحدى النابات الجديدة التى لم يشغلها السكان بعد، ظهر أمامهما رجل بسيط الحال، يكسو

لحمه العظم، يسير بخطى وثيدة، لضور في الساقين والذراعين، فتح الزوج حقيبة طعامهما، وطلب من الزوجة أن تعطيها طعاما، ربما تأتيها دعوة طيبة منه، وكانت دهشة الزوجة في رفضه، مشيرا الى بطنه الممتلئة بالطعام، مقبلا باطن وظهر كفيه، متطلعا للسماء شاكرا لله، المدهش في الأمر أنه فاقد للنطق، لا يجيد سوى الإبتسام، ما هذا الرضا رغم كل مافيه، بكت الزوجة التى شعرت بالضالة أمام نفسها وماشاهدته. قالت : يارب .. بعدها كانت الحلوى والشموع والغريبال والملاح، في إستقبال مولودها الأول الذى اشاع البهجة والرضا وبسببه اتسعت تجارتها في الروبابيكيا التى ورثها عن والده مفتتحا محلا اسماه روبابيكيا، حتى كان يوما كتب احد المعلنين على الفيس رقم هاتفه، ورغبته في بيع شاشة تليفزيون حديثة ومروحة إستاند، وغرفة نوم دون السرير، هاتف صاحب الرقم وحددا موعد الشراء، جهز سيارته النصف نقل، بداية رزق يوم جديد، أوقفه أحد المارة طالبا توصيله للمستشفى التى يجري فيها غسيل الكلى، رأى حالته الصحية المتهاكلة وعلم قدرته على السير، غير اتجاهه وصحبه للمستشفى، وذهب بعدها إلى حيث ينتظره البائع، وجده كهل يغزو رأسه شعر أبيض نحيل البدن في وجهه

تجاعيد وحفر السنين، طلب البائع في الأشياء التى يعرضها للبيع، مبلغ ستة آلاف جنيه، ابتسم المشتري قائلا : انه من يحدد السعر! عاجله البائع بقوله: انه المبلغ الذى طلبته المستشفى ثمنا لإجراء العملية لإبنته. على الفور اخرج مبلغ الستة آلاف جنيه أعطاها للكهل قائلا: أنه لن يشتري شيئا، وقد رأى إحتفاظه بالسريـر وحده دون غرفة النوم، وبيعه للمروحة في شهور صيف ساخن، والتليفزيون تسليتهم الوحيدة، سألـه عن أم الإبنة ؟ أجابه: برحيلها منذ سنوات ثلاث، صحبه إلى المستشفى في سيارته النصف نقل، قائلا: لا تشغل بالك بالنقود الآن، ردها حين مسرة، تليفوني عندك، ملح دمعة تتشكل في عين الكهل، لم تذرف بعد، تنتظر بلوغ الممر حتى تفر، لم يفلح في إمساكها، في المستشفى طلب رؤية الإبنة للإطمئنان عليها، وفي الردهة يسقط فجأة مغشيا عليه اثر اصابتة بجلطة مفاجئة، على الفور تم نقله للعناية المركزة، واسعافه وتقديم العون له بين دهشة الاطباء وطاقم التمريض، لحضوره في هذا التوقيت للمستشفى، واسعافه ونجاته من الجلطة التى كادت تودي به، ليخرج بعدها في اليوم نفسه سليما معاف البدن.

قف

كرسي الوزارة

عبد المنعم الأعسم

للكرسي اربع قوائم، ويقال انها وُضعت لأول مرة (في قديم الزمان) على هدى ارتكاز الحيوان على اربع، واقدم انواع الكراسي اخترعت لمقام السلطان وكانت من غير مسند "ليسهل الدوران عليها" وسرعان ما وُضِع لها المساند (اللعنة عليها) لكي تريح الحاكم وتستبقية اطول وقت، ثم تطور تصميمها لتكون على هيئة اسود او ذئاب او صقور او ثعالب لتشعح الرعب في قلوب الجمهور، وكان البعض من اولئك السلاطين يمتثلون زئير وجموح وعنجهية تلك الأسود، وعُرف انها كانت تنتقل (والسلاطين عليها) على اكباش مدرية، او على اكناف رجال اشداء، بعضهم من الاسرى او السجناء او ممن يراد اذلالهم.

بعد تجربة مديدة، اكتشف صناع الكراسي حاجة السلطان الى الاسترخاء الى الورااء فاخترعوا "الكرسي الهزاز" الذي يضمن لصاحبه كفاية من الراحة، ولطالما نام السلاطين على تلك الكراسي، وخلدوا الى الراحة عليها من عناء "قطع الرقاب" وبعضهم كان يصدر، من فوقها، قراراته الخطيرة والمصرية، أما المؤرخ الشهيرستاني، صاحب الملل والنحل، فقد ذكر ان اقوامنا اهدرت من الدماء في التظاحن على الكرسي اكثر من الدماء التي سفحتها في الحروب.

*قالوا:

"افضع كواييسي على الاطلاق: جالسٌ على كرسي".

باسم النبريص- شاعر لبناني

نغمات عراقية وفرنسية في بغداد

متابعة – طريق الشعب

احتضنت باحة معهد الدراسات الموسيقية في بغداد الأربعة الماضي، أمسية موسيقية مزجت بين اللونين الموسيقيين العراقي والفرنسي. الأمسية التي حضرها جمع من متذوقي الموسيقى، استهلها مدير المعهد الفنان علي حسن، بعزف مقطوعات موسيقية عراقية تراثية على العود. ثم عزف أغنيات فرنسية تعود إلى أزمان مختلفة. وتهدف هذه الأمسية وفقا للقاءمين عليها، إلى تعزيز التواصل الموسيقي بين الشعوب.



في كربلاء

«دار إرث» تجمع

بين اللوحات الفنية والأزياء

متابعة – طريق الشعب

في تجربة فنية غير مسبوقة على مستوى مدينة كربلاء، تحوّلت "دار إرث" للأزياء وسط المدينة، أخيراً، إلى فضاء بصري يجمع بين اللوحة الفنية والملبس، ما يمنح الزائر تجربة جمالية جديدة ضمن العلاقة الوثيقة بين الأزياء والهوية البصرية. وليست المعارض التشكيلية جديدة على أجواء كربلاء المعروفة بإرثها الثقافي، لكن الفنانين الروّاد والشباب الذين ساهموا في هذا العرض البصري، قدموا نماذج من اتجاهات فنية غير مألوفة على مستوى المحافظة – وفق ما رآه بعض الزائرين.

في حديث صحفي، قال صاحب "دار إرث" حسين علي خضير، ان فكرة هذا النشاط غنّتها الرغبة في دمج الفن التشكيلي مع الأزياء عبر تنظيم معرض يضم أعمالاً لنخبة من الفنانين الكربلايين المعروفين بتجاربهم المتميزة، من بينهم صلاح حيثاني، عصام عبد الإله صاحب، ميثم أحمد، بنكول وأمير غصن، مشيراً إلى أن المعرض ضم ٢٤ عملاً.

وأوضح أن المعرض يقدم تجربة جديدة تتيح التفاعل مع التشكيل والأزياء في فضاء واحد، مؤكداً وجود توجه لتكرار التجربة أو تطويرها مستقبلاً.

وأضاف خضير قوله أن داره تسعى لأن تكون مشروعاً إبداعياً وثقافياً لا يقتصر على تصميم الأزياء وحسب، بل يعمل على تعزيز الطابع الفني البصري، بما ينسجم مع فكرة التعبير عن الذات، سواء من خلال اللوحة أم قطعة الملابس.

من جانبه، ذكر الفنان التشكيلي عصام عبد الإله، أن الفن عبر العصور وثّق الأزياء من خلال اللوحات، وأن الفنانين لعبوا دوراً تاريخياً في أرشفة الملبس، فيما استعادت السينما العالمية هذا الإرث اعتماداً على المدارس الفنية القديمة.

وأضاف في حديث صحفي قوله أن فكرة "دار إرث" تقوم على استحضار هذا التاريخ بأسلوب حديث عبر دمج الأزياء بالفن التشكيلي، مشيراً إلى دخول اللوحة في تفاصيل الحياة اليومية، مثل الرسم على الأكياس الورقية لتحويلها إلى قطع فنية.

بدوره، قال التشكيلي أمير غصن، انه شارك في المعرض بلوحتين بانوراميتين، الأولى بطول متر واحد، والثانية بطول مترين ٤٥٥ سنتيمتراً. بينما أوضح الفنان بنكول عمر، أن مشاركته تضمنت أعمالاً تمزج بين عناصر تراثية وأخرى معاصرة، مثل الرسوم المتحركة ومشاهد من الأفلام العالمية.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي اتصلوا بالأرقام التالية:

07742611408 AsiaHawala Fast, Easy & Secure

07814119461 ZAIN CASH



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في «بيتنا الثقافي»

عن الخلافات الأوروبية الأمريكية والشرق الأوسط



د. بسمه الأوقاتي تتسلم شهادة تقدير من الرفيق رائد فهمي

وعدم الاستقرار.

ثم تطرقت إلى النظام الرأسمالي وطبيعة أزماته الاقتصادية والسياسية المتكررة. فيما ألقت الضوء على مكانة الولايات المتحدة لدى أوروبا، مركزة على مرحلة الرئيس دونالد ترامب، وما شهدته من تخل عن بعض القيم والتقاليد السياسية التي كانت سائدة في العلاقة مع الاتحاد الأوربي.

كما توقفت المحاضرة عند الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط، وما تشهده من أحداث ومتغيرات سياسية وأمنية، وانعكاسات ذلك على موازين القوى الإقليمية والدولية.

وشهدت المحاضرة مداخلات ونقاشات ساهم فيها عدد من الحاضرين، ما ساهم في إثراء موضوعها وفتح آفاق إضافية للنقاش.

وفي الختام، قدم الرفيق رائد فهمي شهادة تقدير باسم المنتدى إلى د. بسمه الأوقاتي.

متابعة – طريق الشعب

ضيّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد السبت الماضي، د. بسمه الأوقاتي، التي ألّقت محاضرة بعنوان "أثر الخلافات الأوروبية – الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط"، بحضور سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي وجمع من المثقفين والمهتمين في الشأن السياسي والعلاقات الدولية.

المحاضرة التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، أدارها الناشط الحقوقي محمد السلامي، واستبقها بتقديم نبذة عن السيرة العلمية المهنية للضيفة، ملقياً الضوء على مساهماتها الفكرية والأكاديمية. د. الأوقاتي، وفي معرض محاضرتها، تناولت جملة من القضايا المرتبطة بالتحوّلات العالمية والإقليمية. وأوضحت أن ما يميز العلاقات الدولية هو حالة التغير الدائم

في اتحاد الأدباء

جلسة حول «معايير اختيار الممثلين للأدوار»

اختيار الممثلين، معتبرين الكاتب هو الأجدر بالمشاركة في تحديد الشخصية المناسبة لكل ممثل، بوصفه الخالق الأول للنص والشخصيات. كذلك نوّه البعض إلى أن لجوء بعض المنتجين إلى اختيار ممثلين أقل تكلفة مادية، قد يربك العمل الفني ويؤدي إلى ضعفه أو فشله، مبينين أن الأفضل هو حصر مهمة الاختيار بين الكاتب والمخرج لضمان جودة العمل.

واتفق الفنانون في مداخلاتهم على أن "مستوى الإنتاج الدرامي في العراق لا يزال دون طموحات العاملين في الوسط الفني، ولا يرقى إلى مستوى بعض التجارب العربية، بسبب ضعف الميزانيات واعتماد أساليب تقليدية وروتينية في اختيار الممثلين تفتقر إلى المعايير العلمية والفنية الرصينة".

هذا ودعا المشاركون إلى رفع مستوى الوعي المهني لدى الفنان، وتعزيز التعاون بين الأدباء والفنانين، بما يساهم في الارتقاء بالمنتج الثقافي والفني العراقي.



د. صالح الصحن

حيث المظهر أم القدرة على تقمص الشخصيات أم فهم الأبعاد النفسية والاجتماعية للأدوار. وأشار بعضهم إلى أهمية دور الكاتب في عملية

متابعة – طريق الشعب

عقد الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب أخيراً، جلسة حوارية حول "معايير اختيار الممثلين للأدوار المناسبة لهم"، شارك فيها عدد من الفنانين وحضرها جمع من الأدباء والمثقفين.

د. صالح الصحن أدار الجلسة واستهلها بالقول أن "اختيار الممثل يعد عنصراً أساسياً من عناصر البناء والإنتاج الفني، ويتطلب عناية فائقة ودقة عالية"، مشيراً إلى أن "للمخرج السلطة الرئيسة في اختيار الممثلين وفق رؤيته ومعاييرهِ الفنية بما ينسجم مع طبيعة العمل ومتطلباته الإبداعية".

بعد ذلك، قدم الفنانون المشاركون، مداخلات دعوا فيها الممثلين الشباب إلى التحلي بمزيج من الجدية والمسؤولية تجاه مسيراتهم الفنية وإلى العمل المستمر على تطوير أدواتهم ومهاراتهم، سواء من

في النجف

استذكار الفنان الرائد جواد سليم

متابعة – طريق الشعب

في مناسبة الذكرى الـ ٦٥ لرحيل الفنان الرائد جواد سليم، أقام فرع جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في النجف، السبت الماضي، أمسية ثقافية بعنوان "السمات التعبيرية في النحت العراقي المعاصر – نصب الحرية أمودجاً"، تحدث فيها الفنان ناجح أبو غنيم بحضور جمع من الفنانين والمهتمين بالفن التشكيلي.

وخلال الجلسة قدم أبو غنيم قراءة تحليلية لمُصامين "نصب الحرية" الجاهلية والفكرية. وعرّج على بعض التفاصيل حول ظروف تنفيذهِ.

ثم غرض فيلم وثائقي عن مراحل إنجاز النصب.



وطن حر وشعب سعيد



يوميات

يحتفي الاتحاد العام للأدباء والكتاب غدا الأربعاء، بالشاعر د. أحمد الشيخ علي وتجربته، في جلسة تتضمن قراءات شعرية له، وورقة نقدية حول أعماله يُقدّمها الشاعر د. فارس حزام.

تبدأ الجلسة التي سيديرها الناقد د. جاسم محمد جسام، في الساعة ٥ مساءً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

حاليا في المكتبات



العدد (457) كانون الثاني 2026
من مجلة «الثقافة الجديدة»

ليس مجرّد كلام

لماذا يتأخر الراتب ..؟!

عبدالسادة البصري

الغريب في الأمر أن يتأخر صرف رواتب الموظفين، لهذا تراهم (دايخين) بحالهم آخر الشهر، ولأنني واحدٌ منهم لهذا اعيش حيرتهم!!

كلّما تتأخر الرواتب وأرى الحيرة تعلو الوجوه، اعود بذاكرتي الى زمن كنت طالباً في الاعدادية في سبعينات القرن المنصرم. كنت أعمل خلال العطلة الصيفية أجيراً يومياً (عمّالاً) في شعبة الهندسة المدنية لشركة النفط في الفاو، وكانت اجرتنا حينذاك ٥٠٠ فلس نستلمها مجتمعّة كل خميس بعد انتهاء الدوام. لهذا تجدنا فرحين مستبشرين لحظتها، نبدأ العمل بهمة ونشاط لأننا سنستلم الراتب، كما كان يحلو لنا أن نسميه وقتها.

كنت اشتري كتباً ومجلّات من احدى المكتبات الاهلية – وكانت في القضاء ٨ مكاتب – وكنت اسدد ائمانها كل خميس بعد انتهاء الدوام عند عودتي للبيت.

ذات اسبوع أصيب مسؤول الشعبة بوعكة صحية ألزمته الفراش مُجاًزاً، فبقينا ننتظر المحاسب لكنه لم يحظ بتوقيع المسؤول كي يصرف لنا، فثارت ثائرتنا وتجمعنا في باب الشعبة نطالب بصوت عالٍ بأجرتنا للأسبوع المنتهي، ونشرح للمحاسب التزاماتنا والمطلوب منّا. دعانا المحاسب للانتظار حتى العصر، لحين ذهابه الى بيت مسؤول الشعبة والحصول على توقيعهِ بإذن الصرف. انتظرنا حتى أطل علينا وقت الغروب، حاملاً حقبيته ليسلمنا أجورنا، كي نعود بعدها الى أهلنا حاملين ما استطعنا شراؤه من كتب وملابس وفاكها؟! اليوم وقد بدأ شهر شباط، أفكّر براتبنا الذي تأخر كثيراً، مما جعل زملائي يتذمرون ويلعنون كل شيء، وهذا بالتأكيد من حقّهم لأنهم أصحاب عوائل وعليهم مسؤوليات والتزامات كثيرة لا بدّ من الإيفاء بها، والراتب هو مفتاح حلّها طبعاً. عدت الى نفسي لأجدني مثقلاً بكاهل اكبر مما أحتمل، حيث مصاريف البيت اليومية، والأولاد ومدارسهم والإيجار والمولدة والانترنت وغيرها ..

كيف سأحلّها وقد دخلنا شهرا جديدا من دون راتب، وكأننا نعمل بالسخرة !?